تتمة: على هامش مقالات ((مسؤولية المشاركة))

ومرفوض اما بسبب جهل الكاتب بطبيعة الاسلام كرسالة ومنهج حياة، او بسوء فهمه لطبيعة التحركات الاسلامية التي طرحيت موضوع

فاما في الاولى فان الكانب بتحنى على الاسلام حين يقول « ان الاسلام بشهد اليوم رجعة اليه قبل أن يكون قد استكمل ثورته « المدنسية » اي قبل ان يكون قد اجتاز التجسارب التى اجتازها الفرب فيعصر النهضة والثورات ، فأدت الى مثل ما يطالب به دعاة التطور من المسلمين : فصل الدين عن الدولة وقبام السدول العلمانية غير المحتاجة الى استمداد شرعيتها من الايمان الديني » .

فالكاتب لم نفرق بين «المسيحية» كرسالة روحية مسن طبيعتهسا الانفصال عن الدولة ، وبين «الاسلام» كمنهج حياة ، مسن خصائصه ان بمارس تشريعه من خلال دولة تحتكم اليه وتلتزمه على كل صعيد . .

ولكن مالنا الان ولهذا الوضوع الذي حشره الكاتب وهو غير مطروح غليب الاقل في نطباق التحركات الاسلامية الاخيرة « اي تحركات

واما في الثانية فان طرح موضوع المشاركة لا يعني طرح « مشاركـــة الاسلام » في الحكم . . فهو مرفوض اساسا لان الاسلام كمنهج متكامل الخصائص والتشريعات يرفض أن يكون شريكا في اي حكم ...

انسما المطروح هـو « مشاركـة المسلمين » في الحكم علىي اساس المساواة والعدالة ليس الا أ وعلي أساس من اتفاق الطرفين على « نوع الحكم » والنظام وليس على اساس فرض ذلك فرضا . . فكيف يطلب من المسلمين ان يقبلوا بما يغسرض عليهم فرضا ولا يقبل سواهم بمبدا المشاركة الفعلية بعيدا عن كل تفرد

أن هذا لمنطق عجيب وايم الحقا والاعجب من هذا وذاك في منطق المكاتب قوله « أن الرغبة في المثاركة تصبح شئنا ام أبينا حلقة الوصل بين لبنان والعالم العربي . . والعروة التي تشد لبنان « بمركز الزعامــة العربية الإفوى » .

والتفسير الخلفي لهذا التصريح الخطير يؤكد ان التفرد في السلطة قبائم فعلا وان هذا التفرد قائــــــم لغرض انعزال البنان عن البلاد العربية، وان المشاركة قد تربط لبنان «بمركز الزعامة العربية الاقوى » وهذا ما لا يريده بل ويرفضه الفريق الاخــر بشدة . . وهذا بدوره ندوع مسن الاستئثار بالسلطة وتوجيهها الوجهة التي يريدها الطرف المعني ، ولــو ادى هذا التصرف بالمقابل الى ربط لبنان « بمركز الزعامـة الغربيــة الاقوى » أأ

} - الطائفية وشرعة لبنان الجديد: وتحت عنوان الطائفية وشرعـــة

١ ـ يرسل لنا بعض الاخسوةالقراء اسئلتهسم دون توضيسح اسمائهم ، اننا نرجو ان يكتب الاخالسائل اسمه واضحا بالاضافة الي عمله وثقافته ، وأذا كان لا يريد انيذكر اسمه الصريح فليكتب الرمدز الذي يريد أن نرمز اليه به الىجانب الاسم المعريح ونحن سنتقيد بذلك أن شاء الله ، أما الرسائل التـي لابكون الاسم الصريح فيها واضحــا

٢ - عدد كبير من الاخوة السائلين يطلبون ارسال اجابات شخصية الى عناوينهم الخاصة اما خوفا من عدموصول « الشهاب » أو لان الاسمَّلة

کان علی غسان توینی قبل ان

ان ينسرع في اصدار الاحكسام

الى الاخسوة السائلين

فسنضطر آسفين الى اغفالها •

نرجو الانتباه الى ما يلى:

« خاصة » • ان هذا الامر يتعهدرعلينا في كثير من الاحيان نظرا لكثرة هذه الطلبات ، لذلك نرجو المعذرة إذا لم نستجب الا أن نرى طلبه ملحا

٣ ـ بعض الاخوة يرسلون لنا في وقت واحد عددا كبيرا من الاستلة ، لا نستطيع أن نجيب عليها في عددراحد فنؤخر بعضها الى اعتساد اخرى ، كما اننا قد نجيب على بعض الاستلة بتوسم، ونجيب على الاستلة الاخرى في باب ((ردود سريعة)) او ((ردود خاصة)) فنرجو الانتباه الي

> انا طالب في يوغوسلافيا في كلية الهندسة ، وبقي لي حوالي سنتسان لانهاء دراستي . وأخي الذي ينفق

لبنان الجديد يتجرأ الكاتب على الشرائع الماضية « يعنى الاديان » فيقوا، : « أن ميثاق لبنان الجديد يجب ان يكون شريعة المستقبسل المتقدم المتحرك . . لا مجموعة بقايا الشرائع الماضية ، بعضها الجاسب وبعضها الناقص ، وبعضها الكاذب وبعضها الفير ذي موضوع » .

ان الحوار الذي يربده لحسل ه قضية المشاركة » هو نفسه الملى نريده وندعوه اليه لفهم الطير ف الاخر _ محتوى وقضية _ ولكن قبل وأتخاذ الواقف ؟

" « كل ينفق مما عنده » .

على يعمل موظفا في احد البنوك ، وقد قرات فيالعدد الثاني والعشرين من ((الشبهاب)) السنة الخامسية جوابكم حول مشروعية العمل فسي المؤسسات الربوية وانه حرام ، وبناء على ذلك انسال: هل حالتي تعتبس

ذلك المال ، فهل يجوز لي الاستمرار

فيى استعمالها ؟ وبعضها اشتريته

بالاشتراك مع اصدقائي فهل يجوز

رشيد فرحان ـ يوغوسلافيا

ــ ان اخذ النقود من اخبك لاكمال

دراستك ليس عليك فيه اي الهم ،

ولو كان يعمل في البنك فاثم عمله

في البنك يرجع عليه وحده ، امـــا

انت فسواء اخلت المال منه هبـــــة

بحكم الاخوة ، او قرضا ترجعه اليه

بعد انتهاء دراستك فليس عليك اي

أثم أن شاء الله ، وذلك لان القاعدة

الشرعية ((أن الحرام لا ينتقل السي

دمتين » ولان « المال الخبيث » لا

يكون خبيثا بداته بل بطريقة الحصول

عليه ، أي أن « الخبث » ليس صفة

ملازمة للمال بحيث اذا حلت بقطمة

نقدية لا تنفك عنها ، بل أن القطعية

النقدية قد يتغير حالها عشرات المرات

من « طيب » السبي « خييث » او

العكس وذلك اثناء تداولها بيين

الناس . فمن اخدها من طريق مباح

كانت معه « مالا طيبا » ، ومن اخدها

لهم أن يستعملوها ؟

من نزع الضرورة التي يباح لي فرنا ان استمر في اخذ النقود من اخيي الذي يعمل في البنك وهو لا يسميع نصيحتي في تفيير مهنتسه ؟ واذا اعتبرت ما يرسله لي من المال قرضا ارجعه عند انتهاء دراستي فهــــل يصبح حلالا ؟ واني قـــد اشتريت ملابس وكتبا وحاجيات اخرى من

واذا كان لغسان تويني ان يتجرأ على المسيحية « وهـــو مسيحي » دونما حساب من طائفته . . فلـــن يسمح له أن يتجرأ على الاسلام وأن يهرف بما لا يعرف أأأ

يتجنى على « الاسلام » وهو خاتمة « الشرائع الماضية » ان يسدرس الاسلام لا من كتب « المستشرقين » ولا بروح « المتعصبين » وانما بالروح التي يدعو هو الناس اليها ويعفسي نفسمه منها ، ويطلبها من سواه دون ان يلتزم بها . . وهو ان فمل بتجرد والصاف _ وليته يفعل _ لانقلبت موازين احكامه وتصوراته راسا على عقب . . ولانقلبت بالتالي نظرتـــه الى الامور من حوله انقلابا جدريا

ويبقى عزاؤنا حيال هؤلاء الناس، ما کان یعزی به عیسی بن مریم علیه السلام الحواريين حين يتعسرض وأياهم لسفه الناس وأيدائهم فيقول

من طريق حرام كانت معه « مـــالا خبيثا " . اما اذا اردنا ان نعتبر ان الة قطعة نقدية بحصل عليها انسان من طريق حرام تصبح « مالا خبيشا » ولا تزول عنها صفة « الخبث » مهما . انتقات الى غبره عن طريق مبساح ذان كل اموال الدنيا تصبح عند ذاك « مالا خيثا » وهذا غير معقــول وغير مشروع .

بناء على ذلك نقول : أنه لا أثـم عليك أن شاء الله ، وكل ما أشتريت من ملابس وكتب وحاجيات من مال اخيك يجوز لك استعماله ، ويجوز لك اعطاؤه للاخرين ، كمــــا يجوز ارفاقك أن يشترك وأمعك فيبي استعماله ، لا حرب في كل ذلك ان شاء الله و الا ما جعل عليكم في الدين مـن حـرج " •

الى الاخ ح مس له ، ـ الجزائر:

وسالنك غامظ له به از نفاي دا هي. مشكلتك ؟ وما هي المساعدة النسي تحتاج اليها ؟ نتمنى ان تكتب لنا رسالة مفصلة تشرح لنا مشكلتك وتحدد نوع المساعدة التي يمكسن ان نعينك على حلها . وريثما يصلنـــا كتابك ندكرك بقول الله تعالى: ((وما اصابكم من مصيبة فيمدا كسيت أيديكم ويعفو عن كثير)) 6 احسن صلتك بالله وستدهب كل ه_له الهموم والاوهام ان شاء الله .





indonission

العدد الثالث ـ السنة السابعة ـ ١ جمادي الثانية ١٣٩٣ الموافق ١ تموز ١٩٧٣

آشارا زمن التفكير العزبيك المحديث في القيادات العربية

نقب الغرب آبان نهضت في تراث اليونان وَالْحِمان

وفي مثل هذا الجو لا يمكن أن تبرز

فيادات فكرية ولا سياسية حتى ولا

يسود العالم العربي ، وليس غريبا

بعد ذلك ان تظهر عليه ملامــــح

الشبخوخة وان يتنبأ خصوميه

العالم المربى بحاجسة أذن لان

تتحرر ارادة الانسان فيه لتنطلسق

فتحقق المعجزات سواء في مجال

التحرر الوطني او الريادة الفكرية او

العمل السياسي ، وما لم يتحقيق

ذلك نسوف تبقى قباداته عاجزة عن

مواجهة التحديات متخلفة عن المصر

فالقيادات لا يمكن ان أولد فجأة

فتفرض نفسها على الناس ، لكنها

افراز طبيعي لكفاح طويل في مجال

العمل الوطني بجوانبسه الفكريسة

والسياسية والخدمة الاجتماعية .

وما لم يتوفر جــو طبيعي لـولادة

قيادات كفوءة فسيظل التخبط

فداريا اطنابه ، وسيظل المواطسين

معزولا عن قياداته المسطنعة مهمسا

ادعت التلاحم مع الشعب وحدمــة

مصالح الشمب ، وسيبقى كلالسك

معزولا عن قضاياه الكبسسرى لان

قياداته تمارس هيمنة كاملة فسسى

معالجة القضايا الكبرى وتصريف

شبؤون البلد . لذا رأينما المواطن

العربى ينقض يده من عبء الهزيمة

ومسؤولية التحرير لان قياداته قد

اخلت ذلك على عاتقها وليس عليه

ان يندخل فيما لا يعنيه . وهـــو

ينسى أن في هؤلاء الزعماء سين

تستهويه الثبهوة فيبيسم نغسبه

للشيطان ، ومن يستهويه المال فيبيع

نفسه للاجنبي ، وفيهم المسسساب

وقد نشرت دراسات حول زعامات

بالعقد وقيهم المجنون ...

الذي تعيش فيه .

بعث الاستاذ ابو الاعلى الودودي الرسالة التالية:

بعض النظر عن شرعية الحسرب الهندية الباكستانية في كانون الاول ١٩٧١ م لا تملك الهند الحق الشرعي في اختجاز الباكستانيين المسجونين بسبب الحرب والدبن وجب اطلاق سراحهم حسب ما يقتضيه العرف الدولي ومؤتمر جنيف الملك وقعته

تتردد في هذا البلد بين الفينــة

والفينة صيحات مسن هنأ وهنساك

تنادى باحلال ((السرواج المدنسي))

محل ((الزواج الشرعي)) ٠٠٠٠ او

بعبارة اخرى محل الزواج العمسول

به وفق الراسيم الدينية لكل طائفة

كان ريمون اده من اوائل المنادين

بهده الفكرة والداعين اليها على كسل

صعيد . ثم كانت المبادرة الأخيسرة

من حزب الكتائب اللبنانية حيث اعد

مشروعا بهذا الصدد ، نشرته جريدة

العمل في حينه ثم تكتسل النسواب

الجدد الذي تينى هذه الفكرة مجددا

وجعل الزواج ‹‹ مدنيا ›› يعنـــي

اعتباره عقدا مدنيا رسميا يتم امام

سلطة مدنية مختصسة ﴿ قَاصَسي

الاحرال الشخصية » بما يتبع ذلك

الفاء كافسه الاحترازات والقيسود

التي تفترضها بعض الاديان - وعلى

الاخص الاسلام ـ كشرط من شروط

صحة العقد ١٠ ويتعبير آخر يعني

اخصاع « نظام الزواج الشرعسي »

نصا وروحا لقوامة القوانين الوضعية

وليس ثمة شك في ان الزواج في

الشريعسة الاسلامية يعتبسر نظامسا

اسلاميا له اهداف واغراض معينة.

وقد فرض له الشرع قواعد واحكاما

يخضع الها عقد الزواج ، كما يخضع

لها طرفاه اللذان يميران عنارادتيهما

طيقا لهذه القواعد ، كما يتجهان بهذه

الارادة المشتركة الى احداث الاثسار

فالزواج في الاسلام لا يعتبسر

فقط تصرفا او عقدا يستند السي

مجرد ارادة الطرفين يتحكمان فيسه

بسلطانهما ، ويستقلان وحدهمــا

باحداث النتائج او الاثار فيسه . .

وانما هو ايضا _ وفي المقام الاول _

نظام شرعي عام تفرضه الشريعية

وتبسط عليه احكامها التي تتطليها

حاجة الجنس والبقاء وحفظ النوع

والنسل وصيانة المتقد والخلسق

وتكوين الخلية الصالحة التي هيسي

والحقيقة أن الصورة الشرعيسة

لعقد الزواج الاسلامي وان كانـت لا

تختلف كثيرا من النواحي ((الشكلية))

عن صورة الزواج المدني ، الا انهــا

تتميل عنها تميزا جذريا فيما عسسدا

قرام الجنمع الصالح ...

الشرعية المترتبة عليها ...

واجتهاداتها الزمنية 2

من الطوائف •

الهند نفسها .

بان رحال القضاء والقانون في العالم رفضوا الاعتراف بشرعية الحسرب التي شنتها الهند من اجل بنغلادش - على حد زعمها - وكذلك رفضوا زعم الهند بأنها تحتجز اسرى الحرب الباكستانيين من اجـــل بنفلادش وستفرج عنهم عند رغبة بنفلادش .

والتفكير والحس السليم . ومما بيعث على الاطمئنان ان ننوه

اى شــروط وبدون الاعتــراف ببنفلادش المزعومة ، ولسبو تمت مقايضة اسرى الحرب الباكستانيين بالاعتراف ببنغلادش لكان ذلك مسن

> للاستاذ فتحى يكن ذلك من امور اعتقادية وتشريعيـــة بحتة ، تكون في مجموعها ميررات

> > وسنتناول هنا وفي هذه العجالة عددا من هذه الامور الشرعية التسي تحول دون قبول المسلمين لايمشروع زواج مدني حاضرا ومستقبلا:

الرفض القطعي لاي مشسروع زواج

كائنا ما كانت اوصافهه ومبردات

تعدد الزوجات وقد أباحه الاسلام ا ــ ان ‹‹ تمدين ›› الــــزواج او بشروط قاسية ولضرورات معينسة جعله ١١ مدنيا ١١ يمني جعله وضعيا ، . • قال تعالى ﴿ وَأَنْ خُفْتَــَمُ الْأ او بعبارة اخرى يعنى اخضاعـــه تقسطوا في اليتامي فانكحوا ما طاب لقانون زمنی وضعی ، بدل آن یکون لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ، خاضعا لسلطان الشرع ولحكم الله ، فان خفتم ان لا تعدلوا فواحسدة ١١ وهدا بدون شك حسرام قطعا ، وقال ‹‹ وان تستطيعوا ان تعدلوا بين واستيدال للذي هو ادنى بالذي هو النساء ولو حرصتم ، فلا تميلوا كل خير ٠٠ بل هو قبل كل هذا وقوق الميل فتدروها كالملقة!) • ن هذا تفديم لحاكمية البشر على حاكمية الله ، وهذا مرفوض واكشسر ركائز العدل والقسط من جيانب من مرفوض لقوله تعالى ((يا أيها الزوج ، ومن أجل ذلك قال الرسول الذين امنوا لا تقدموا بين يدي اللسه صلى الله عليه وسلم ﴿ مَـن تروج امراتين ومال الى احداهما جاء يوم

ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم)) وقوله : ‹‹ ومن لم يحكم بمـا انزل الله فاولتك هم الفاسقون » • واذا كنا في هسسدا القام اصرح واوضح فلنا ان نقول بأن الاسسلام لا يكتفى برفض جعل الزواج الشرعسي مدنيا ، وانما يفرض بان تكون ((النظم المدنية » كل النظم المدنية شرعية ، حتى يكون الدين كله لله ، سواء في

نظام الزواج او في سواه مسن النظم

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقضائية والتعليمية ، الغ ... وهذا ما يفرض على المسلمين ان يرفضوا فكرة « الزواج المنسسي » اساسا لاصطدامها مسع خصائص « الالوهية والحاكمية » التي تقيسد حق التحليل والتحريم بالله وحده ،

وتجعل القبول بالتشريعات والانظمة الوضعية قرين الشرك ؟ ٢ ـ والاسلام يرفض ((نظـام الزواج الدئي " لانه نظام يبيح زواج المسلمة من غير المسلم وهدا حسرام قطعا بنص القرآن الكريم وليس رايا اجتهاديا قابىلا للنظسر كمسا تشير مقدمة مشروع حسازب الكتائب والمنشورة في عدد سابق من جريدة

العمل الناطقة بلسان الحزب • والمجال هنا لا يسمح بمناقشة مبررات هذا الحكم الشرعي والاسرار الكامنة وراءه وهي كثيرة ومتعددة ء

ووصفوا ذلك بانه يتحمدي المنطق

ولو اردنا الاحتكام اليي القانون الدولى لحسق لاسترى الحوب الباكستانيين اطلاق سراحهم بدون

مفهوم الاسلام حول فكرة السزواج

المدنى في نطاق الإطار الميدني العام .

((نظام الزواج المدني)) لانه يلقى نظام

٠٠ وحين اباح الشرع التعدد أباحه

والاباحه هنا مشروطات بتوافسسر

واما الضرورات الستي توجب

التغدد احيانا فكثيرة ، ويضيــق

المجال هنا عن ذكرها والاجاطة بها . .

نظام الزواج المدنى لانه يبيح للمسلم

ان يتزوج بغير المسلمة والكتابية ...

فالاسلام اباح للمسلم ان يتسسزوج

نصرانية او يهودية - لالتقاء هـــده

الاديان معه على الاقل في النظرات

الكلية للكون والانسان والحيساة ـ

ولكنه حرم عليه الزواج من مشركة

٠٠ فاللحدة والكوافر لا ينمقد نكاح

المسلم عليهن • لان الاسلام يحرص

على ان يكون العش الزوجي قائمـا

على قواعد راسخة من الايمان بالله ،

ليكون خلية اصلاح وتوالد للذريسة

الصالحة وهذا لا يتحقق الا بتوافسر

الصلاح في كلا الطرفين « الــزوج

والزوجة » ٠٠ والاصل في الصلاح

صلاح المعتقد الذي هـو صانـع

ان مجتمعنا الذي يموج بدعساوي

الالحاد والانحلال ليفرض علينا اليوم

ان نكون اكثر تمسكا بشرعية الزواج

٠٠ والى تنظيم وتطويسر محاكمنسا

الشرعية لما يحقق الغرض من وجودها

وليس لا يلغيها او يعطلها كما يريد

النادون بالزواج الدني ؟

الخلق ومتمم مكارم الإخلاق . .

٤ - والاسلام - ايضا - يرفض

القيامة واحد شقيه ماثل » •

٢ _ والاسلام _ كذلك _ يسرفض

لان مرادنا في هذه العجالة تقديسم

لتفسر اعتداءاتها المتكررة .

الدولى من اجل اقامة حكومة تابعة

فتقع المسؤولية على كل الاخبوة

* * *

ولا اعتبر تدخل الهند في شؤون ماكستان الداخلية شرعيا أو مبنيا على النس السالية ، الحب والدود المكنون أشعب باكستان الشرقيسة او ما يدعى «برغبتهم في الاستقلال» ولو صدق ذلك لمنحت الهند الحربة لاهل كشمبر والاستقلال السيسب والناغاس والجماعات القومية فسي حنوب الهند وهي لا تسمح لشعب التيلانجانا بحكم ذاتي داخل جمهورية

اننى اناشد ضميبر المحامين والقضاة والناس المحبين للمدل ني العالم ان يحتجوا بشمدة ضد المحاكمات الصورية العدوانية ، ان دستور الامم المتحدة ومعاهدة التخلي عن الحرب لا توافق الهند فيحربها الغاشمة ضد الباكستان التي حملت بدوافع الغيظ والحقد وذلك بنية القتل الوحشى المخالف للقائيون

ولم تجرؤ الهند على هذا الا لعد دخولها في حلف مع روسيا وتعاونها مع اسرائيل .

المسلمين في العالم والشعوب المجبة العدل أن تطلب من الامم المتحدة إن ترفع عقيرتها بالسؤال عن شرعيسة سجن الاسرى الباكستانيين فسنى الهند ، منهم المحارب والمسالم ، القائد السياسي ورجل الاعمال: . النساء المستضعفات والاطفاأل الابرياء . وفي رايي لا ينحق للهنهـــد ان تحسم لحظة طالما أنهم عسسر

وكانت السيدة غاندى تغادر شارع ١٠ داونينغ ستريت بعد ان اجرت محادثات مع ادوارد هیث رئیس الحكومة البريطانية .

وقد شقت سيارتها طريقها بسين المتظاهرين الباكستانيين الليسسن يطالبون باطلاق سسراح الاسسرى المحتجزين في الهند من الحسرب الهندية الباكستانية التي نشبت عام

وازدادت شناعة الهنود بافدامهم البشع على قنل الاسرى المعتقلي بوحشية وميلهم المتزايد للغنسك بالاسرى ، بحب أن تدعيي الهند

تظاهرات تستقبل انديرا غاندي في لنسدن

لنـــدن ـ رشـــق متظاهرون باكستانيون سيارة انديرا غانسدي رئيسة الحكومسة الهندية بالبيض

واعتقلت الشرطة منظاهرين وقالت انهما سيحاكمان بتهمة التصمرف بطريقة بديثة .

بعد مرور ست سنوات علم هزيمة حريران ١٩٦٧ ما زال سؤال كبير لا يجد عليه اجابة مقنعة ، لماذا هزم العرب ، ولماذا لم يستطيعوا الى الان الخروج من اطار الهزيمة ؟! اذليس العرب من الضعف بحيث ينالون هزيمة بالحجم الذي كانت عليه ، وليست اسرائيل من القوة بحيث تحول قوتها دون أن يستعيد العرب منها ما اغتصبته أول مرة عام ١٩٤٨ ثم عام ١٩٥٧ واخيرا عام ١٩٦٧ .

تقولون أن الإيمان هو اللي يصنع

النصر ، رأن افتقاده هو الذي يؤدي

الى الهزيمة ، وهذا صحيح ، لكننا

لو سلمنا بدلك لكانت الهزيمة جزاء

وفاقا ولكان كل فرد في هذا المجتمع

مسببا لها مسؤولا عنها ، ویکون کل

عمل خارج اطار تاسيل الايمان فسي

ويقولون أن النخلف الحضاري

هو السبب ، فالعرب متخلفون في

كل مجالات العلم والإبداع • فسسى

التقنية الحديثة والالتفادة مما تحت

ايديهم من امكانات . وهذا صحيح.

لكننا لو سلمنا بدلك لما كان لدسا

بديل عن الياس والقعود ، ذلك ان

اسرائيل متفوقة في هده المجالات

على العرب بما لا يقاس ، وهي تنتقي

المتفوقين من اقلية متفوقة منتشرة

في شتى اصقاع الارش ، فضلا عن

ان منجـــزات النقنية الاميركيــة

الحديثة تحت تصرفها تستغيد منها

بما تشاء ني اي مجال من مجالات

ويقولون أن العرب شعب أدركته

الشبيخوخة ، وهذه سنة الكون في

ان البقاء هو للعنصر الاقوى ، ولسو

سلمنا بذلك لوجب علينا أن نقسم

في انتظار الفناء الحضاري تسسم

عنفوان حموحها وتسلطها ، والعرب

لا يزدادون بمرور الزمن الا تفسخسا

ولكن هل في كل ما سبق اجابة

على السيوال المطروح عين سبب

الهزيمة وعدم الخروج من اطارها ؟

اقول: لا ، مع ان فيما سبق ظواهر

من علل عالمنا العربيسي ومسببات

ان في العرب مؤمنين ، وهم نسبة

كبيرة في كل قطر ، وان تفاوتت

النسب ، لكن هما الايمان بقى

معزولا عن الحياة بحيث لم يخلف

فيها الاثر المرجو ولم يستطع من ثم

تحقيق النصر ، ذلك أن القيادات

الفكرية والسياسية وامكانية التاثير

عبر الاعلام ليست في ايدى المؤمنين،

وكلما حاولوا امتلاك نصيب منهيا

وأن في المرب شبابا متفوقين ،

استطاعوا أن يشتوا جدارتهم فيسي

كل مجال عملوا فيه ، خاصة اذا ما

عماوا على قدم المساواة مع المبرزيس

في نفس الحقل من الفربيين . لكن

هؤلاء أن عادرا السبى الأدهم فسلا

ابعدوا عنها أ

وانحلالا في كل محال .

الجسدى ، سيما وان اسرائيل في

نفوس الناس عبثا من العبث .

يكادون يجسدون مجالا لابداعهم واحياما لا يجدون موردا للسرزق . دمنهم من يعود الى مغتربه حيث يمنح خبرته وزهرة شبابه لعدو أمنه ومنهم من يرضى بأن يدفن مواهبه في وظيفة غالبا ما تكون ادارية او مكنبيه بحيث لا يستفيد بلده مس علمه شينا . وهندا يبقى العرب متخلفین ، پستجدون من کل دول الارض الخبيراء بينما ابناؤههم

مشردون في كل صقىع ، وليس الحديث عن هجرة الادمقة العربيسة جديدا لنستطرد فيه . . وان العرب امة حية وأن بدأ الان انها في طور الشيخوخة . ذلك ان كل شعب لا بد له من حافز حتـــى

ينطلق . ولقد توفر يوما للعرب هذا الحافز فدفعهم لان يخرجوا مسسن عزلتهم وجاهليتهم وتخلفهم في كــل مجال ، وأنَّ يحققوا في ربع قــرن فقط ما تعجز عن تحقيقه شعبوب اخرى في اجيال . واذا كانست السيارة مارغة من الوقسود فليس العيب فيها ، ولو توفر لها الوقدود لانطلقت كما تنطلق سواها .

ما الذي يجعلنا اذن لا نستفيد من طاقات الإيمان الزاخرة في شعبنا ومن الخبرات العلمية والفنية التسي يحملها شبابنا ومن الحيوية التي تكمن في امتنا ؟!

ما اللي يحسول دون ان يثبت الايمان وجوده في مجال الصمود والتحسدي والاستبسال حنسى الاستشهاد في كل معركة . .

وما الذي بمنسع مسن أن تطور صناعتنا وزراعتنا وآلة الحسرب عندنا بتوجيه خبرات علمائنا بدل ان ندفعهم دفعا لان يتركوا بالادهم _ وهي بأمس الحاجة اليهم _ ال_ى

المعروفة عن العرب ويجعل حياتهم ركودا مريعا في شتى الميادين، فكرية كانت ام سياسية ام اقتصادية ... هذه الاسئلة جميعا لهسا جسواب

واحد ، اذا استطعنا تحديده نكون قد وضعنا اليد على اصل السداء وسبب البلاء ، واحسب أنسه لا يتعدى كلمة واحدة هي « الحرية » .. هي التي نفتقدها ، واقتقادها هو اللي يجعلنا لا تستفيد من طاقاتنا وامكاناتنا التوفرة ,

فلمو كان الانسمان العربي حرا ال رضي المؤمن أن يحكم من قبل عنس

هذه الحرية وسلب عزته وكرامته . فالشماب ولو أقبل على الايمان فأنه يبقى أسير الكبت والقهر اللذان يسودان العالم العربي * فيعزل من مراكز التأثير أولا ، ثم يعزل عسسن الحياة ثانيا ، ويصبح فـــى بعض البلدان متهما لا لشيء الا لايمانيه و « الا أن يقولوا ربنا الله . . » فماذا ستطيع الايمان أن يصنع وهسسو حبیس مکبوت ، وکیف بستطیع آن يشم وينتشر وقد كبل بالقيسود،

حرا لمنح حرية الاختيار ، لكنه سلب

وقد حرم حرية الحركة أ والناس العاديون ، كيف يقباون على هذا الايمان واهله وهم يلمحون سياط الجلادين تأكيل اجسياد المؤمنين ، قالايمان لا يمكن ان يثبت اثره الا اذا ضمن لنفسه حريسة الحركة وللناس حرية الاختيار .

وكيف يستطيع أصلاح الحياة العامة

والعلماء المتخصصون . كيسف بكون بامكائهم أن بدفعوا عجلة التطور التقنى وهم محرومون من كل وسائل البحث والتجربة ، فصاحب السلطة هو الذي يحدد لهم ما يريد والمجال الذي ينبغي ان يعملوا فيه ، وفسي مثل هذا الجو لا يمكين لباحث ان بنتج . فالعالم بحاجة قبل كـــل شيء الى ايمان بأن انتاجه سوف سخر لمصلحة امته لا أن يستغلسه « الزعيم » لبناء مجده الشخصى . وهو بحاجة كذليك اليي الامسان والطمأنينة على مصيره ومستقبله ، فاذا فقد الامن فقد الامل وفقد معه امكانية العمل ، للدا تجد الانظمـــة العربية تشد شبابها المتخصص السي المودة بالحبال ، لكنسه لا يعسود ، ويفضل التشريد والغربة علمي أن تمتهن كرامته او كزامة العلم الذي

أوروبية قادت العالم الى الحيرب ، في بلدان تكتب تاريخها وتحلسل والطاقات المتفجرة في الامة ما احداثه . . اما نحن العرب قلم نبدأ مصيرها ؟ أما أن تكبت وتسحق بعد ، ولا ندری ماذا سیقول عنا واما أن ترضيني بدور المصفقين المؤرخون اذأ بداوا الكنابةوالتحليل. والهتافين ، ذلك أن من يقفز السي سدة السلطة لا يرضى بغير هادا ، تحرير الانسان العربي أذن هـو قهو صائع الفكسر وهسو مخطط اول الطريق ، وما لم يتحرر فلسن السياسة وهو مصمهم التنمية ، يحرر ارضه ولن يكسون مصيره الا فتاريخه هو تاريخ البلد ومنجزاتــه هي وحدها ما يستحق التسجيل .

أبراهيم أأصري

تعلس ادارة جريسدة الشهساب عسن توفسر مجموعيات مجلية للسنسوات التأليسة

الرابعية - الخامسة - السادسة

سعر الجهوعة الجلاة عشرون ليرة لبنائية تضاف النهبا الحسود البرسد للخسارج

من معالم الدعوة الحراليه في مكت

كما كانت الدعوة بامر من الله ، فسأن طريقة سيرها كانت بتوحيه من الله، فالى لناب الله الكريم لنرى كيستف وجه الله ببيه لدعوة الناس السمي الاسلام . فإن ذلك من معالم الدعوة البارزة .

١ _ يقول تمالى : ١ يا ايهـــاالدثر ، فم فاندر ــ المدر ، واندر عسير تك ، و ورين ، ١١٤١١ الشعراء فاصدع بما تؤمر واعسرض عسين العد هلي ١ ١ ١٩ الحجر " . ر _ بلادر الما انت مذكر ، استعليهم بمسيطس « الغاشيسة » . فدرهم يتخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا بومهم الذي يوعدون - ٢٤ المارج -

نحن اعلم بما يقوارن ، وما انتعليهم بجبار ، قذكر بالقرآن مدن يخاف وعيد _ ه } ق _ عل للذين آمنـوايفقروا للذين لا يرجون ايام الاــه ليجزي قوما بما كانوا يكسبون -١٤ الجاثية _ فاصفح عنهم وقـل سلام ، فسسوف يعلمسون - ١١٤٨ از خرف ـ قل لا تسألون عمسسا احرمنا ، ولا نسال عما تعملون ،قل يجمع بيننا ربنا نم يفتح بيننا بالمنى وهو الفتاح العليم - ٢٥ ، ٢٦ سبا - .

٢ ـ اولم يتفكروا في انفسهم ،وما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالعدى وأجل مسمى ، وأنكثيرا من الناس بلقاء ربهم الكافرون _ ٨ الـروم _ ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين . . واختلاف زلليل والنهار وما انزل اللسه مسمن السماء من رزق فاحيا بسه الارض معد موتها وتصريف الرياح آيات اقوم يمقارن ، تلك آيات الله نتاوها عليك بالحق ، فياي حديث بعد اللهوآباته يؤمنون - ٣ ، ٥ ، ٦ الجاثية _ قل أنما أعظكم بواحدة ، انتقوموالله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ، مسا بصاحبكم من حنة أن هو الا ندير لكمبين يدي عداب شديد _ ٦ سبا _. ع .. و تول عنهم فما انت بماوم ،وذكر فان الذكرى تنفع الومنين .. ٤٥ ، ٥٥ الداريات _ وه من كفر فلا يحزنك كفره ، الينا مرجعه ـــم فننيئهم بها عملوا ثم نضطرهم الىعداب غليظ _ ٧٧ لقمان _ لعلك باخم نفسك الا يكونوا مؤمنين - ٣ الشعراء .. فلعلك باخع نفسك على اللهم أن لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - ١ الكهف - .

ورغم أن الصورة تبدو وقد وصل

الحماس فيها حد الهوس ووصـــل

الاخلاص فيها حد التجرد ، وتبدو

وقد فقدت توازنها البشري ، رغم

كل هذا تبقى صورة حقيقية صادقة

لا بنجو من واقعها احد من الدعاة

ورغم كل دوافع الحب والاخلاص

واليقين التي تزين الصورة ، نراهـــا

تنفر اكثر الناس من الدعوة بـــدلا

من ادخالهم في نورها ، وضررها

للدعوة خالص بلا نفع ، لذلك كانت

الصورة مرفوضة في ميزان الله ،

ولذلك كان هدفا لكل التوجيهات

القرآنية التي ذكرنا قبل قليل ، وبما

ان الصورة نفسية قبل كل شيء ،

راسخة في اعماق الضمير ، فانه لا

ينفع فيها التوجيه المباشــــر ، ولا

الوعظ كما لا ينفع فيها اصدار

الاوامر ، وتنزيل القوانين من السماء،

بل قد يضر ، فالداعيــة المتحمس

المخلص ، عندما تأتيه اوامر ربــه

ناهية اياه عسسن أخلاصه وحماسه

« حسب تصوره » لا يملك الا ان

يزداد حزنا على حزنه ، ويأسا على

يأسه ، ذلك أنه ربما لا بعرف حكمة

تلك الإوامر ؛ وتحتيب لكل هــــــــا

اللابسات محوا للفورة الضارة ،

وابتعادا عن الوسائل غير الجدية في

ازالة الصورة ، عولجت الشكلة من

جاورها فسي النفس البشريسة ،

فاقتلمت من تفس الداعية اقتلاعاً ،

حتى الانبياء لولا تعهد الله لهم.

هده الابات « وكثير مثلها » تمثل معالم واضحة واساسية في تاريخ الدعوة إلى الله ، كما أنها منارات لابسسار بدونها في مجال تحرك الدعوة بين الناس في عهودها الاولى . وقبل أن نبدأ بدراستها واستجلاء هدايتها في مجال الحركة نستعرض صورة داعية الى الله كثيرا مسسا تصادننا: انه رجل مؤمن ، مسسلا الايمان قلبه ، وفاض حواليه ، احس بأنه مكلف بالدعوة الى الله بما هداه وفتح عليه ، وبمسا احب قومسه ودعوته ، فاراد ان يقوم بواجبه ، ان يخرج قومه من الطلمات السي النور ، كما اخرجه ربه من الضلال الى الهدى ، بدأ بدعو السي اللسه بحماس ، اجابه قليل من النساس بقبول الدعوة واجابسته الاكثرية بالسخرية ، كيف ستكون مشاعره ؟ وري ضلالهم ، ويعيش اخطاءهم ، ويرى عنده الحل ، وتصل رؤيناه حد اليقين 6 بل هي عنده عين اليقين، لم يجابه بعناد قومه ، اقل ما نمكن ان يوجهه لهم لعنهم والدعاء عليهم، وان كان اكثر حماسا فقد بصل حد الغضب عنده أن بخسرج كالجنون بواجه الناس بعبارات لا يتفق مجرد الفظها مع مبادئه التي يدعو لها أ ولكن هذا الداعية لن يعيش حالة س الياس او الاستسلام بلا كراهية ولا

عداء مهما كسان تركيبه النفسسي

والبحسمي .

بل افتلع هو منها ، وذلك بنقله مسن دائرة نفسية الى سواها ، فبدلا من ان برى الداعية نفسه هاديا للناس • وبسيا عليهم ، حريصا على مصالحهم فوق حرصهم عليها ، غيورا علمي اعرانهم وكرامتهم فوق غيرتهـــم « حسب تصوره وتصورهم » ، با.لا من هذا ينقل الداعية الى دائسرة نفسیة اخری ، بری نفسه فیها داعية الى الله باذنه ورحمته ، لا بهدى احد الا باذن الله ، ومن فسل فانما اضله الله على علم ، وأن كـل ذلك قدر من قدر الله في الارض يسير بكل متناقضاته « حسب تصورنا الهزيل » لمصلحة الانمان البشرى والحق والعدل الازليين . فما على هذا الداعية الا الدعــوة والصبر رانتظار نصر الله يأتي على غير موعد ، وقد نحا القرآن الكريم هذا المنحى في ضبيط الحركة الاسلامية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في العهد الكي منها، وهدا ما نجده في الايات المدكورة في مطلع هذا البحث ، وتنضمن الابات المشار اليها امورا حركية اربعة :

الاول: الامر ببدء الدعوة • الثانى : تحديد دور الداعيـة ، ووضمه فيدائرة لا يؤذَّن له بالخروج

الثالث : أدوات التحرك في

الرابع: تسلية الداعية .

اعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعداد الكافي قبل المشهة وبعدها من خلال الاوامر السماوية: اقرا باسم ربك الذي خلق «و» قسم الليل الا قليلا ، واصبح على استمداد نفسى كاف لتلقى الامر الجديد: قم فاند ، وهو امر ببدء الدعوة وباندار الناس كل الناس ، ولكن الامسر لم ينته عند هذا الحد فلقد نزلت ك تفسيرات قرآنية زمانية كان اولها واندر عشيرتك الاقربين ، وبـــدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفذ الامر ، يدعو الاقرب فالابعد ، مسن يأنس فيه خيرا ، ويتوقع فيه سلامة فطرة ، وللرَّسول في النَّاس نظرة لا تخيب ، لا ترتبط بظواهر الامور بل باعماق النفس ، وفي هذا الجال يقول صلى الله عليه وسلم ((خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا

مارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعوة الى الله من خسلال هدين الامرين باذلا كل حهده فيسي النفياد امر ربه فامن معه قليل خدا ، ولم أرو للا صحاح السنة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسل

فقهوا)) (١) .

« عليه الصلاة والسلام » المجتمع

قلت : لا » (۳) . هكذا يصف عربي ذكي معاد للدعوة تحركها بين العرب ، يؤمن بها الضعفاء ويعادبها الشرفاء ويزيسك اتباعها ولا ينقصون ، وفي كل يسوم بزداد كل من هؤلاء الاتباع حبا وولاء لله ولنبيه ولدينه ، ولا يستخط،

وحه هذه القلة الؤمنة وجه التتمة على الصفحة ١٦

٢ - الدرد في أختصار الفازي والسين لابن عبد البراء لحقيق د. شوقي ضيف

للاستاذ علي راضي

الممل بهده الطريقة وجار الى ربسه بريد توسيع نطاق عمله و بطالب مكانة جديده ، فليسب مثل هديده الإفكار بالتي تخطر ببال داعيه وبعد ممارسة الامرين ، وكبر سر

تجربة رسول الله تسلى اللسه عليسه

وسلم في الدعوة ، ووجود من سليه

ويؤنسه اذا رفضته الدنياء بعد هذا جاءه الامر الثالث بالجهر بالدعوة: فاصدع بما تؤمر ، نجهـر النبـي يدءوته ، ومن خلال هذا الجهر واجه العربي على حقيقته • لقد كان رسول اللبه صلى الله عليبه وسلم بدعيو الناس الى عبادة الله الذي لا الـه الا هو ، والا بشركوا بربهم احمدا . وكان يدعوهم الى مكارم الاخلاق كما جاء على لسان ابي سفيان وهـــو مشرك « يقول محمدا اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئًا ، وأتركوا والصدق والعفاف والصلحة " ٢١) ورغم هدا آمن برسول الله قاسل وكفرت بدينه الاكثرية ، وسخمرت منه علية القوم . واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبحث عنجند دينه حيث يوجدون ، وفي الحديث السابق حيث كان يجري حوار بين ابي سفيان وهرقل « قال هرقل 📴 فأشراف يتبعونيه ام ندمفاؤهم ك فقلت « ابو سفيان » بل نسعفاؤهم، قال : ایزیدون ام بنقصون ، قات : مل يزيدون ، قال : فهل يرتد احد منهم سخطا لدينه بعد أن بدخل فيه،

مشرق في تاريخ الدعوة ، ولكنسب ليس الا وجها واحدا ، فهناك وجوه مظلمة سوداء كثيرة ، الشركون بكل فناتهم ، المنكرون ، العادون ، والساخرون ، وربما كان بعضهم قريسا لرسول الله صلى الله عليسه

- ١ رياض المبالحين .
- ١ ب ضحيح البخاري حد بأن بدء الوحي

بحقعاننا. هله عسامة المرجاهلية ؟

حددنا في المقالتين اللتين نشرتافي العددين السابقين من ((الشهاب)) متى يكون الفرد مسلما ، ومتى يكون كافرا مه ﴿ أَتناوانا الوضوع مـــن الناحية الفقهية اولا ، تــم مـنالناحية الخركية ، واليـوم نتناول موضوع ((المجتمع)) ومتى يكــونمسلما ؟ ومتى يكون جاهليا أو كافرا؟ وسنتناول الوضوع ايضا مسسن الناحية الفقهية اولا لانها هيالاساس الذي يجب ان تبني عليه النظريات الحركية ، ثم نتناول بعدها النواحي

تنظيم . ولا مجنمع ايضا اذا لم يكن

افراده مرتبطون بعلاقات دائمة .

قركاب السفينة أو القطار أو الطائرة

لا يعتبرون مجتمعا ولو بلغ عسددهم

الالاف بينما يعتبر اهل القريسية

« مجتمعا » ولو كانوا مئات !

ثانيا _ انواع المجتمعات

١ _ بالنسبة الى حجم المجتمع

٢ _ بالنسبة للجنسية هناك مثلا

« المجتمع العربي » و « المجتمسع

التركى » و « المجتمع الفرنسي » الخ

٣ _ بالنسبة الى وسائل الانتاج

٤ _ بالنسمة للعقيدة هناك مشلا

من الطبيعي أن لا يختلف الناس

في تحديد " مجتمع القرية "

و « مجتمع المدينة » ، او في تحديد

المجتمسع العربي ـ والتركسي ـ

والانكليزي ، أو في تحديد المجتمع

الزراعي أو الصناعي . . لان الاسم

اللى يحدد هوية هذا المجتمسع

ينسحب على جميع افراده او على

ولكن الخلاف ينشا عند تحديد

فاذا تسلط بضع ملاسين مسسن

الحزب الشيوعي على شعوب الاتحاد

السوفياتي التي نعد اكثر من مائتي

مليسون وحكموها بالقوة ونفلوا

مبادئهم الشيوعية ، هل يعنى ذلك

ان المجتمع السوفياتي " مجتمع

شيوعي » علما بأن اكثرية افسراده

لا تعتنق العقيذة الشنيوعية ورغسم

انها لا بد قد تأثرت في كثير مسسن

ما الذي يعطى الصفة المقائديسة

هل هو قناعة افراده او اكثريتهم

بهذه المقيدة ؟ أم هو وجود هـــده

العقيدة كمصدر وحبد لتنظيسم

العلاقات الاجتماعية بين الناس ؛ اي

وجودها في مركز الحكم والسلطة ?

جوانب حياتها بالشيومية .

لجتمع من المجتمعات ؟

هوية ((المجتمع المقائدي)) ·

« المجتمع الاشتراكي » « المجتمع

هناك مثلا " المجتمع الزراعسى »

« المجتمع الصناعي » الخ ..

الاسلامي » الخ ...

اكثربتهم الساحقة .

هناك مثلا « مجتمـع القريـة »

و « مجتمع المدينة » .

البشريسة

ولا بد لنا ان نحدد قبل الدخول في الموضوع ماذا تعنى كلمة «المجتمع» وما هي أنواع المجتمعات البشرية المعروفة لان الاختلاف في تحديد معنى « المجتمع » والخلط بين «انواع المجتمعات البشرية » من اهمم الاسباب التي تؤدي الى الاختلاف في تحديد سفة المجتمع السلى تعیشی فیه ، وهل هو مجتمع مسام ام مجتمع جاهلي .

أولا _ تعريف المجتمع

اعتبر الاستاذع. ابسو عزة ان المجتمع هو الا مجموعة من النساس يحيون في قطر معين » • ويذكـر الاستاذ نبيه عبد ربه ان كلمسة « المجتمع » يطلقها بعض الكتـــاب على " الحكام والتشريعات " ويطلقها البعض الاخر على ((**الدولة**)) علــــى اعتبار انها تتكون من ارض وشعب

والذي نراه هو ان المجتمع هــو ١١ مجموعة من الناس ترتبط فيمــا بينها بعلاقات دائمة منظمة » نيــو مجموعة افراد لكل واحمد منهمم شخصيته المستقلة واراؤه الخاصة واهواؤه ومصالحه ومزاجه ، الا ان هسؤلاء الافسراد « يحكم الفريسزة الاجتماعية " ينشئون فيما بينهم علاقسات اجتماعية ليستمسر « اجنماعهم » ولنتحقق مصالحهم. ولان المجتمع حاجة غريزية لكل فرد من افراده نرى هؤلاء يتنازلون عسن شيء من حرياتهم ومصالحهم وارائيم

ليقوم المجتمع . هده العلاقات الاجتماعية تشمل كل ما ينشأ عن اجتماع الانسان مع اخيه الانسان كالاخلاق والقوانين والعادات والسلطات الحاكسمة ، بأنواعها ودساتيرها لانها ليست الا

وليدة « المجتمع البشري. » . فالمجتمع _ اي مجتمع _ له اذا ركنان اساسيان هما: الافراد اولا ، والعلاقات التي تنرتب على اجتماع الافراد ثانيا ،

ومن البديهي أن نقول أنه لا مجتمع بدون افراد ، ولا افراد بدون مجتمع ، كما اله لا مجتمع الذا ليم یکن افراده مرتبطون بعلاقات منظمة سواء كان التنظيم بدائيا او عصريا، والعروف انه حتى الشعوب البدائية

كان افراد المجتمع بعتنقون عقيدة معينسة واستطاعوا ان ينظمسوا العقيدة - وان يفرزوا قيادة تحكمهم ونقها عند ذلك بأخذ المجتمع سفة هذه العقيدة بلا خلاف. لم تكن علاقاتها الاجتماعية تخلو من

اما اذا اختلف الامر فكيف تطلق الصفة العقائدية على مجتمع من المحتمعات ؟

ام الاثنين معا ؟ طبعا لا جدال انه اذا

الذي يبدو لي أن الصفة المقائدية تطلق بناء علمى واقمم العلاقمات الاجتماعية القائمة لا بناء على واقع التصورات الفردية للناس.

فالمجتمع السوفياتي مثلا مجتمع شيوعي اشتراكي ولو كان ٩٠ بالمَّة من أفراده لا يعننقون الاشتراكيــة العلمية لان كل العلاقات الاجتماعية فيه تنظم وفق المبادىء الاشتراكية، ولان صورة المجتمع لا يمكن ان تعطى بناء على ما في قلــوب الافــراد او عقولهم ، ولكنها تعطى بناء على الواقع الظاهر لعلاقاتهم الاجتماعية ولسو كانوا غير رانسين او حتى مرغمسين على أن يحبوا هذا الواقع . فالإخلاق والاقتصاد والسياسة والتعليم وكل فروع العلاقات الاجتماعية الاخسرى

من تأثير على المجتمع ؟ ولَنخرج الان من ضرب الامثلة ، ولندخل فسي صميم المونسوع) ولننساءل عن مجتمعنا الذي نعيش فبه هل هـو مجتمع جاهلـي او

نقوم على المبادىء الشيوعية ، قماذا

يبقى بعدها لمتقدات الافراد الخامة

ثالثا ـ واقع مجتمع المسلمين اليوم

لا بد لنا قبل أن تحدد الصفية المقائدية لمجتمعنا ان نصف واقعه أولا وصفا دقيقا .

ا _ القوانين النافذة في سـلاد المسلمين هل هي اسلامية ؟ فسسي التشريع الجنائي ، في المامــــلات التجارية ، في القانون المدنى وسائر القوانين ، اما انها مستمدة مـــن القوانين الغربية الكافرة التي تسمي الربا « فائدة » وتبيح الزنا اذا كان بالتراضي وتشجع الجرائم عسن طريق الاغراء بها وتخفيف العقوب

ب ـ الاخلاق السائدة في سلاد السلمين اين هي من اخلاق الاسلام؟ الم تسيطر الفكرة المادية على جمهور السلمين ختى اصبحوا ـ ومنهم المتدينون ب يستبيخون الجرام من احل تحقيق مصلحة او زيادة رسم أو دفع حسارة . الم تصبح الخلامة والتكشف والاختلاط امورا مالوكة

في اكثر ببوت المسامين لا الم بصبح من النادر جدا ان تجد سهر ذ في بيت من بيوت المسلمين تخلو من الاختلاط الفاجر حتى اسبح المسلم الحق لا يستطيع ان يزور او يزار

مع أهله تحرجا من أثم الاختلاط ؟

وهل هناك جانب من جوانب الاخلاق

بقلم الشيخ فيصل مولوي

لا يزال يقوم في بلادنا كما يريسده ج - وعاداتنا واعرافنا الاسلامية النابعة من شريعتنا هل لا تسسؤال سائدة في بلادنا ام انها استبدلت ــ اكثرها أن لم نقل جميعها ــ بالعادات

والاعراف الاجنبية ك ترى لو أن انسانا غربيا جاء الى بلاد السلمين وهو لا يعرف الاسلام ولا يعرف أن الناس فسي بلادنسا « مسلمون » ورأى كل ما حرمه الله مباحا و کلما امر بهمنتهکا . . ورای الحكومات القائمة تنحمي تشر الكفر والالحاد بحجة « حريبة الفكر » وتمنع النشاط الاسلامي بحجة انه بهدد « أمن الدولة » أو « انظم_ة الحكم " . . هل يستطيع أن يقول ان هذا مجتمع اسلامي ؟

ماذا بقى لهذا ((المجتمع)) مـن الاسسلام ؟ والحديث الان عسسن « المجتمع » لا عن « افراده » ٠

نعم ، بقيت انظمه الاحبوال الشخصية وقد اصبحت عرحاء بعدما صارت كل الانظمة المحيطة بها متعارضة معها . ، وبعدما اصبحت النفوس مستعدة او راغبة بالتخلص منها . . واذا استمرت مسيسرة « المجتمع » في طريقها فلن يكون الخلاص مين انظمية الاحسوال الشخصية بعيدا وهذه طلائعه تظهر

ماذا بقى لهسدا « المجتمع » مسن الاسلام ؟ المساجد! وقد مأتت فيها روح الاسلام قبل أن تموت خارجها، وأصبحت منابر كثير منها مصيدة للتخدير او للتضليل او للدفاع هسن أعداء الإسلام ؟!

ماذا بقي لهذا ((المجتمع)) من الاسلام ؟ بقي الافراد . . واكثرهـم مسلمون ،

نعم اكثرهم مسلمون ، ولكسين الترامهم الاسلامي ضميل ضعيب مشوه لا يبلغ إلى أن يغير فينكرا أو يوجد معروفا أو بسسيي محتمعها

كيف اذا يكون الافسسراد بد أو اكثرهم - مسلمون ولا يكون المجتمع بنية النحث في البلدة القادم

السمة البارزة للقيادات الفكرية

الثقافية انها لم تولد في احضان

- آثارًا زمْن النّفكيْ العربي العديث في إلقيادات العربية نقب الغرب أبان نهضت في تراث اليونان والومان والصهيونية اليئوم تبحث عن أصُولها العبرية

التراث العربي الاسلامي، والما ولدَّت في أحضان النراث الاوروبي. ونمت تحت الرعابــة الاوروبية . فمنذ اول بعثة مصرية ارسلها محمد على الى فرنسا ، وما عاصر ذلك من نشاط الارساليات الاجنبية فسي الشرق . منذ ذلك الوقت والمعاهـــد الاوروبية تنشيء همذه القيادات وتوجهها بطريقة مباشرة او غيـــر مباشرة . ولقد ترتب على ذلك عـــدة نتائج خطيرة ، ولتفصيل ذلـــك نقول: صحيح أن تجربة النهضية الاوروبية الحديثة كانت تجربة حبارة لم تؤثر في اوروبا وحدها وانما نقلت البشرية الى عهد جديد لم تتصوره او تحلم به ، وهي من هذه الناحبة جديرة بالعناية والدراسية والافتباس . ولكن عقدة العقد في موقف القيادات الفكرية والثقافية انها لم تواجهها باتزان وروية وانما اصيبت بدهشة واعجاب شديدين بمنتحات الحضارة الاوروبية منعاها من تمحيص هذه الحضارة ودراستها عن بصيرة ومعرفة ، لقد وأجهت اوروبا نفس الموقف وهى تطلع على او ما يحمل الروح الجاهلية . ونقبت الحضارة الاسلامية في الاندلس بعثات الاثار الاوروبية عن مزيد من والشام وصقلية ، ولكس القيادات الحاهليبات الفرعونية والفينيقية الفكرية الاوروبية الذاك اتخسذت واليمنية والتدمريسة والبابليسة موقفا بغام موقف القيادات العربية، وغيرها ، ثم قدمت ذلك للدارسين عندما هيزتها الحضارة العربيسة الاسلامية برقيها وانتاجها لم تسارع للارتماء في احضانها وأنما رجعت تبحث عن ذاتها في تراث المسيحية وتراث اليونان والرومان ، فبعثت ذلك التراث ودرسته وجعلته المدر الذى طبع الانسان والمجتمع بطابعه وانتشلت منه الهدف الاسمىسى للانسان الاوروبي حيث رفعت نفس الشمار الروماني الذي كان يقسول برسالة الرؤماني ذي السدم الازدق الملوكي النبيسل بيسسن البرابسرة المتوحشين ، لقد ترجمت هذا الشعار بلغة جديدة وافرغته بمصطلحسات جديدة فبرز بصيفته التي عرفست ب « رسالة الرجل الابيض » بين اللونين . لقد منح كل من التراث السيحي والتراث اليوناني الروماني المجتمع الاوروبي خصائص متمنسزة لم يؤثر فيها اقتباس علوم المسلمين ومكتشبقاتهم . ووقف الانسان

الاوروبي بعد اناكتشف ذاته ورممها

من ترأث اليونان والرومان ، ينتقى

من الحضارة العربية الاسلامية ما

بلالمه وما لا يؤثر في شخصيتـــه

الصهبونية تتخبيد الان ناسن

الوقف ؛ لقد بحثت عن اصولها في

المسادر المبرية ، وهي ما تزال تقوم

بعزيد من البحث حسول استوار

الستقلة في الحاضر والماضي .

بالحفريات ، وهي تطبع بهذه الاصول مجتمعها وانسانها . ومسن هسلذا التراث العبري ترفع المثل الاعلى وتنخذ الشعار وتصيغ الهدف ثم تقتبس عن الحضارة الاوروبية جميع ميادين العلم وتضعها فيخدمة كان على القيادات العربية الفكرية والثقافية أن تبدأ بهذه الخطوة -خطوة البحث عن الدات العربية في التراث العربي الاسلامي ، ثم دفيع المثل الاعلى والشمار من هذا التراث نفسه ((شعار اخراج الشعوب مسن الجاهليات)) • كان عليها أن تبدأ ينشر التراث العربي الاسلامي ودراسته وتنقيته مما علق به وأختلط به من ائسار الجاهلية العربية والفارسية واليونانية والهندية، ثم تحهد بعد ذلك في طبع المجتمئ والانسان العربيين بطابعه ، لكن الذي حدث عكس ذلك تماما: تقسدم الاوروبيون القسهم للراسة هسلذا التراث ونشر ما يتلاءم مع اهدافهم منه . فنشرت الارساليات الاجنبية والمستشرقون من التراث الجاهلي

وتاريخنا الحديث زاخر بدلك ، في ميادين الفكر السياسي مصطلحات طرحتها الصهيونية التنفي عن كيان الاجنبية لتضفي على اللصوصبة الجماعية التي مارستها اوروبا معنى

مؤرخو اوروبا مصطلحات تتناسس البحر على أثر طرد السلمين مـــن

او ادراك ، أذ المعروف ان المصطالح عبارة عن وعاء سنعته عقيدة معينة او حضارة خاصة ليحتوي مجموعة من المماني ذات مداول واقعي ، ولذا فالمصطلح بتأثر بالتصور الفكسري للحضارة التي بنتمي اليها وبالزمن اللِّي بشيع فيه ، ولذلَّك فهو يختلف من حضارة الى اخرى ومن عصر الى اخر ، ان وقوع القيادات الفكرية والثقافية في اسر التقليم جعلها تستعمل اصطلاحات كسان الواجب أن يحدروا منها ، لقسد كانت الؤسسات الاجنبية وما زالت تطيرح بالساحة العربية مصطلحات تخدم اغراضها فتسارع القيادات الفكرية العربيـــة لاستعمالهـــا ، دولة اليهود صفة الغربة عن المنطقة مثل مصطاح ((مشكلية الشيرق الاوسط)) وما شابهــه ، مصطلـــم (الاستعمار)) افرزنيه الدوائر

استعبدتم الناس وقسسد ولدتهم امهاتهم احرارا ال لــرام المفكــرون الاوروبيون بملئون أن ذلك بدء أعلان

> الاعمار والبناء . في ميدان المحث التاريخي اطلق مع استراتيجيتها: مصطلح ((قرائمة البحر » الذي اطلق على المجاهدين المغاربة اللبن اتخلوا ميدانهم فسي

ونتكرر _ في غالب الاحيان دونوعي الفرنسجة او الثورة الامريئيسة . واصدار المحناكرتا البريطانية لوتزد عن كونها احدانا محلبة تحقيسيق بعض اهدافها في واقع اهلها ولم يتحقق البعض الاخر ، ولكنها في المراجع الاوروبية تكبر بحبث توحى ان الانسانية كانت مينة فأحبتها . ومستعبدة فحررتها ، وذلك لطبيعة في العقلية الاوروبية وتراتها الفكري الذي قامت عليها أذ تعتبر وجسود الرجل الابيض هو الوجود البشرى وما عداه حواش وهوامش خلقية ــ بفتح الخاء ــ ، ولكن المؤرخين العرب الى الان لم يجرؤ واحد منهم على حسر هـــده الظواهر في اطارها الطبيعي كما أنه لم يجرؤ على أظهار ما نفوقها ، او السكوت عن النيل منه ، مما هو موجود في تاربيخ الاسلام ، ويقيني لو أن عمر بــن الخطاب كان اوروبيا عاش في احدى العواصم الاوروبية وقال فولته المشهورة التي صدقها بفعل: ((متى

التقليد ومضاعفاته وآفاته . من مضاعفات التقليد

وتبدو المسالة غريبة جدا حسين تقف على مضاعفات ــ للتقليد ــ اكثر من سابقاتها ، وهي مضاعفات

حربة الانسمان ، وبدء فنره تاريخية

جديدة في تاريخ البشرية كلها . لكنه

الاندلس ، مصطلعة ((السالحة الشرقية)) الذي اطلق ليفعلي صليبية الحرب الجديدة التسي شنها الاوروبيون ، مصطلح ﴿ الشحرق الاوسط)) ومصطلح ((الشميرق الادنى)) اللذين يجعلان من اوروب مركز الكرة الارضية وما عداهسا يقسم الى اقاليم شرقية وغربيــة بعضها دانية وبعضها قاصيــة ، مصطلحات ((الرجعيسة)) و ((البرجوازية)) ، كلها واضرابها سارع الورحون عندنا لاستعمالها ، وببدو الامر سطحيا جداحين نعسرج على الادب والفئون حيث اختسلاف

لل كتب بالاقلام الاجنبية أو احتوله الراجع الاوروبية ولوكان في كثير مصطلحات غريبة

الاسلامي . .

في معاهدها ، سواء تلك الموجودة

في عواصم الغرب او تلكك التي

انشئت على ارض الشرق ، وبدلك

لم تطلع القيادات العربية .. ف...ي

الحقيقة _ الا على الاجزاء الت____

انتقاها الباحثون الاجانب من خليط

التراث الجاهلي والاسلامي بعــد ان

شكلوه ولونوه بالطريقة التي تناسب

اهداف دولهم المطلعة الى السيطرة

والاستغلال ، ومن الطريف أن كثير أ

من طرود هذه الاجزاء المنتقاة كانت

ترسل وعليها ماركية التيراث

ولقد افرزت هذه النتيجة نتائيج اخرى تماما كما يفرز الرض العضال مضاعفات مرضية اخرى . افرزت ظاهرة التقليد الفكري والهزيمية الثقافية . فقد وقمت القيادات العربية الفكرية في شباك التقليد من حيث القالب والمحتوى حتى في أبسط القضايا ، فنن حيث القالب كانت جميع الصطلحات مثلا تسرد

السسات والثقافات والفاهيسم والتصورات ، ومع هذا تفرغ حميـع التصورات العربيسة في قوالسب اوروبية . واما من حيث الحنوى فلم لكسن جميسع مبا سطرته ونشرته هياده القيادات اكثر من ترجمة أو تسوداد

الجمود والكسل ــ ذلك أن القلد في حقيقته حامل اسفار لا سرف حقيقة معناها ، وهي ليست من انتاجه ، وللدا فهو يجهل تركيبها وطبيعتها ه فلا يراجعها ولا يمحصها ، وقسمه بتخلى عنها مبتكرها الاول ، وتمسر السنين و « حاملها » القلد لا يعلسم بذلك . واسوق لذلك امثلة كانت وما زالت في فمة مقولات القيادات الفكرية العربية المتغربة .

المثال الاول: فكرة ((الصراع مع الطبيعة)) هذه الفكرة التي تفترض ان التقدم الحضاري هـــو ثمرة الصراع القائم بين الإنسان والطبيعة، وبالتالي لا دور اقوة غيبية في ذلك. وحين فسر المفكرون الاسلاميون ــ وعلى راسهم الشهيد سيد قطب -ما ورد في القرآن من اشارات المالك الوضوع وقالوا بالساق الكائسات وصداقة الإنسان للكون مقندين بدلك نظرية الصراع ومبينين حقيق النواميس الالهية التي تنظيم تواتين

النحياة أنبرى المقلدون ب وما ازالوا

يجمل بي قبل تناول دور الاعلام المعاصر في حركة البعث الاسلامي البعث الاسلامي .

ـ ليقولوا هذا فكر توفيقي فالعلم والدين لا يجتمعان . والمثال الثاني

هو القول بعتمية التقدم ووصدول

الانسان الى سر الخلسود ، ولقـــد نالت عدد الفكرة ما نالته سابقتها عند المقلدين العرب من تقديس

واعنقاد ، ونكرة ((الحرية الفردية))

لصالحه)) (۱)، ٠

كيف انتهت لدى الغربيين تماما كما

هي في الاسلام ، يقول ١. ه. كار:

لىكەستاذ ماجدعرسان الكيلاني

((من الخطأ العظيم ان نفترض بوجود

تناقض بين الفرد والمجتمع فلا بد من

تكافل الفرد والمجتمع واعتبار الاثنين

معا ١٠٠ ان تقديس الفردية هي احدى

الخرافات المنتشرة في تاريخنـــا

الحديث ٠٠ اننا أن نصل الى فهمم

صحيح اذا قلنا بوجود فرد يقهف

على أن خطورة التقليد هنا لا تقف

عند الجمود على محنويات الفكــــر

المنقول وانما يضاف اليها اسلبوب

التلقي لها ومحاولة ايصالها للاخرين،

فهي وأن كانست لسدى أصحابها

الاصليين نظريات نسبيسة قابلة

للتمحيص والتعديل ، فانها لـدى

المقلدين المستفريين حقائق مطلقية

لا تقبل المناقشة ، والمجتمع الذي لا

يتلقاها بالقبول المطلسق عرضية

لسبابهم واتهاماتهم والتحريض منهم

الغربة القاتلة السيى تعاني منها

القيادات الفكرية العربية ، هم غرباء

لانهم لم يتفهموا مشاكل المجتميع

العربي ولا درسوها ، كما لم يتفهموا

الجماهير العربية ولاعرفوا كيف

بخاطبونها ، نقد قام اسلوب هذه

القيادات على شتم التراث جملية

1 - E. H. Caur: what is His-

2 - J. B. Burry : The Idea of

3 - E. H. Carr: what is His-

التتمة على الصفحة ١٥

tory; Page 73.

Progress Page 2-3.

tory Pages 33-35.

وثمة مضاعفات اخرى تتمثل في

خارج المجتمع » (٣). .

السى انبثقت عنها تبريرات حميسع المنتظر ظهوره في المفرب باذن الله، اشكال الانحراف والتمرد على القيم ان اسوق تحديدا موضوعيا لمفهوم والاخلاق لدى كل من الرجل والمراة والتي يتغنى بها الباحثون والمدرسون العودة الى الاسلام للتاريخ ، كل هـــؤلاء ماذا سيؤول امرهم عندما يكتشفون ان اسيادهم هنساك مفهوم واحمد للبعث بداوا . فبالنسبة للمقولة الاولى . الإسلامي • هو العودة الى الإسلام مقولة ((العسسراع بين الانسسان من جديسة ، واستثناف حيساة والطبيعة)) كتب المؤرخ البريطاني ا. ه. كار ، استاذ التاريخ في اسلامية ، ووصل ما انقطع مــــن حضارة أمة الاسلام . وبعبارة جامعة كمبردج يقول: « ان العلم احرى : اقامة منهج الاسلام نـــي الحديث قليلا ما يظن بان قــوي الارض على نحو يرضى الله ورسوله الطبيعة هي شيء يصارع الانسان ، والمؤمنيسين . واراء المفكريسين وانما هي تنعاون مع الانسان وتسخر الاسلاميين في تحديد مفهوم البعث الاسلامي لا تختلف الا في الجزئيات؛ وأما بالنسسة للمقولة الثانسة ، مقولة ((حتمية التقدم)) فلقد كتب اما بخصوس الكليات العامةوجوهر هذا البعث ، فهناك احماع عام على الورخ ج. ب. بيوري بقول: « لا يمكننا أن نبرهن بأن النهاية الفيسة اعتبار العودة الى الاسلام سبيلا الى للحضارة المعاصرة تسيير نحو النهاية تحقيق الوجود الحضاري للشعوب التي نرغب بها ٠٠ انها قضية امور الاسلامية ، واعتباره ايضا المخرج فيبية مثلها مثل سر الحياة)) (٢). . الوحيد من هذه الازمات الخانقية واما بالنسبة للمقولة الثالثية ، الضاغطة التي تفتك بهده الشموب مقولة ((الحرية الفردية)) فانظ___ وتنركها مرنبطة الى عجلة الموكـــب

الجاهلي الزاحف بالانسانية السي

الهاوية . وكل محاولات الاستعمار

- بشقيه - منصبة على اعاقة المالم

الاسلامي عن الاخسل بالاسسلام ،

وسرقه بأساوب او بآخر ، عراقامة

نظام الاسلام ني جميع محسالات

الفاية جهـود الثالوث الخبيث

« الصليبيــة _ العمهيونيــة _

الشيوعية " فتتعاون جميعها للانقاء

على انحراف _ بل ردة _ المسامين

عن دينهم ، وليس غرب ان نحـــد

الاستعمار _ بالمهيوم السايق _

كثير الاهتمام بالحركات الاسلامية،

يترصدها بأجهزته ، ويتعقب

دعاتها بانكر اساليب الاضطهاد ، مما

يخلق جوا من الارهاب في كثير من

المناطق الاسلامية ، ادى الى احجام

كثير من المؤمنين الصادقين عن العمل

والدعوة السمى بعث اسلامسى .

وتستوقفنا قضية هامة في هسلاا

الصدد ، ذلك أن القوى الاستعمارية

استخدمت كثيرا اجهزة الاعسلام

لتشويه مفهوم البعث الاسلامي في

الاذهان ، واقامة جدار من الجهل

يمنع المسلمين من عودة صادقة الى

اسلامهم ، ففي كثير من المناطق

الاسلامية اقتنع عامسة المسلمين

وخاصتهم بضرورة الاعتراف بالامسر

الواقع ـ على جاهليته وانحراقه عن

الخط الاسلامي _ وانه ليس ف___ى

الامكان أبدع مما كان ، وان العمل

مناجل خلق مجتمع اسلامي يتناقض

ويتعادض مع المناداة بالاشتراكية ،

وما دامت الجهود المخلصة تبال

من اجل بناء الاشتراكية .. مشيلا ..

فلماذا كل هذا الاهتمام بالبعث

الاسلامي د . . وكان هذا الفهم مس

نتائج الاعملام المنحرف الملكي روج

للافكار المناهضة للاسلام نحييت

عناوين متعددة ، ومن نهم كالسب

الدعوة الى البعت الاسلامي لا تلقى

أذانا صاغية ولا قاوبا واعسة ولا

ارادات سممة على العمل لوجيه

الله ، لا لوجه الطاغـوت ، شرقيـا

وجملة القول - ف_ان البعث

کان ام غربا .

الاسلامي . نسرورة الساعة . ومناط تعكس الحيرة والضباع والتفسيخ فلاح هذه الامة - ومنطلق انعانها من جديد لتحنل مكانها الطبيعي في الاعلام وسيلة واداة « الصليبيسة _ العمهيونيسة _ ان العودة الى الاسلام هي الغابة التي تلتقي عندها كل جهود الدعاة يكون نجاح مناهج التربية وبراميج المخلصين ، ويطبيعة الحال هناك تحقیق _ بدرجة او باخری _ البعث البلد بعقيدة ومقومات الامة، فنحن الاسلامي المنتظر ، وهناك من جانب وان الغينا كل مواد التعليم ؛ وابقينا أخر أنواع سين الادوات تستخدم فقط على مادة التربية الاسلاميسة جميعها ايضا لباوغ الراد ، ولست « بالمهـــوم الشامـل للتربيــة اعتقد أن هناك وسيلية أو اداة الاسلامية " ودرجنا علىسى تلقينها تضاهي الاعلام او تقوم مقامه فيم النشء تلقينا مركزا مدعما بالقهدوة عصرنا الراهن . ذلك ان البعــــث الحسنة ، فإن نستطيع أن نفلع في الاسلامي يأتي نتيجة نغيير جذري سياغة الطالب المسلم ان كان هناك وتحويل عميق في انماط السلوك جهاز اعلامي واحد ــ فقط ــ يــداب وأساليب النفكير وطرائق تدبيه على أشاعة مقاهيم واراء وافكار شؤون الحياة والنظر الى جوهـــر وتقالبد غريبة متناقضة مع ما نلقته وهدف وغاية ونهاية مطاف هسله للنشء على مقاعد الدرس تكيون الحياة ، والاعلام بامكانياته التأثيرية النتيجة في حالننا هذه عكسيسة النخمة هو وحده اللى نملك بواسطته احداث هسأا النفس المرغوب والتحويل المطلوب . وحسى التعليم بجميع انواعيسه وبمختلف أساليبه وعبر كل مستوياته لا يؤدى ذلك التاثير الذي من شأن، انه

يحسدت تغييرا جسدريا بتعطف

بالانسان من حيساة جاهليسة او

مستهترة غير منضبطة بقواعد مين

دين الى حياة الاسلام في سعتها

ورحمتها وواقعيتها . ومرجع ذلك

الى الحالة التي تتلبس المرء وهمو

يتلقى موادا نى نطاق تعليم مـــا نى

مرحلة ما . وهي حالية انضياط

والتزام واستحضار اللهن وتحفيز

الاعصاب والخوف من الفد والتهيب

من المجهول ، وهذه حالة تتلبس ولا

شك جل المتعلمين أن لم يكن الكل .

وبديهي أن النفس لا تكون مستعدة

لتقبل منهسيج جديد مخالف ال

اعتادت عليه وتكيفت به . ولدلك

نجد كثيرا من مناهج التربية لا تفلم

في صياغة الغرد السلم ، وبالتالي

لا تبلغ شأوا بعيدا في تعميق ذاك

التغبير المنتظر في النفس والعقل

والقلب . و في مقابل ذلك كله تجــد

تأثيرا مضادا لاجهزة الإعلام جميعها

في تكوين الفرد والجماعة علىسى

السواء ؟ ينطبق هذا على البجتمعات

المخلفة والنامية والمتقدمة ، ويصدق

أيضًا على الأنسان في المجتمعات

الاسلامية لا أو من المفروض أن تكون

الملامية ١ ٥ وعلى صليبوه فيلين

الاعلام في مجال تغيير المفاهيسم السائدة باخرى اسلامية بمهيدا لهداية الناس الى الديسن والتعاون جميعا على النبوض بأعياء بعست اسلامي حقيقي ، فالاعلام هــــو الوسيلة الكفيلة باحداث ذلك التغيير الجدري المنتظر ، وهو الاداة التسي يسح الاعتماد عليها واستخدامها على نطاق واسع اختصارا لكثير من المسافة التي تفعمل الناس البوم عن البعث الاسلامي الحق .

من هنا ـ اذن ـ تبرز اهميـة

للاستاذ

عبد القادر الادريسي

المحتمعات الشبوعية الاشتراكية

والراسمالية السيحية ، حبث أجد

صورة واحدة منكررة للانسسان

المعاسر في المشرق والمغرب « مـــن

نتاج " الاعلام الجاهاي المعاصير ،

والانفلات من قيود الدين والاخسلاق

وعادات المجتمع حسنها وسينها 6

والانفمار في مناهات سحيقة من

الرهم الذي يزكيه الثالوث الخبيث

النبوعية ١٠ وعلى هذا الاساس

النعليم في بلد ما مرهونا ومرتبط

بمدى التزام سياسة الاعلام في هذا

أعلام أسلامي أولا

من المسلم به أن أعلاما فأسهدا متحرفا لن يتشيء الا فردا فاسدا منحرفا . ولذلك لا ينبغي ان تعول على أعلام لا هوية له ، ولا هــدف محدد له) ولا مميزات تعكس صورة اصالة الامة الاسلامية ونصاعية أ عقيدتها . ومن هنا تنسبع ضرورة

والاعلام الاسلامي في بلسد مب نعبي وحود ا ١ - اذاعة اسلامية

٢ ـ تلفزة اسلامية . ٣ صحافة اسلاسة ٤ - مسرح اسلامي ه - سينها أسالهية

ومن محس اللا نحد اعلاما شيه في التتهة على الصلحة ١٢

كتب الاستاذ هربرت فيث ، من جامعة موناش في ملبورن باستراليا تحليلا عن الوضيع الراهن فيسي الدوليسيا وصف فيه بطريقية موضوعية كيف تطسورت احبوال اندونيسيا السياسية منسلا عهسد الاستعمار الهولندي ولفايسة هسذا التاريخ •

وقد راينا أن ننقل همذا العمدل الجليل الىالقارىءالعربي لكى يقفعلى ما يجري من تطورات في احد البلادالاسلامية التيبهتم بشؤونها وتقدمها

الاقل سكانًا ، على الرغم مسن أن

الوطنيين والشيوعيين سجلوا نجاحا

الشرقية والوسطى •

القرن السادس عشر .

معقد بين التراث الثقافي السلك

يعود الى تاريخ قديم في البلاد . فمن

غير المحتمل ان يزول هذا النموذج

الرباعي بسرعة ، مهما كانت القرارات

التي تتخذ لحظر بعض الاحزاب او

والرموز مثل العلم الوطئي والنشيد

عندها عقددت اندونيسيا اول انتخاباتها الواسعة في سبتمبـــر ١٩٥٥ ، برزت اربعة احزاب تضمم عددا كبيرا للغاية مسن الاتباع . فالحزب الوطنى الاندونيسى ، الذي استخدم اسم الرئيس سوكارنو في حملاته قد حصل على ٢٢ بالمُّة من الاصوات . اما اتحساد المنظمات الاسلامية " مشومي " الذي يمسل القطاعات الاصلاحية بين مسلمسي الدونيسيا ، فقد احتل الركز الثاني بحصوله على ٢١ بالمنة من الاصوات. واما حمعية العلماء السلمين ، « نهضة العلماء » ، التي تنطق باسم المسلمين اللبن يتبعدون التقاليد الاسلامية ، فقد حسلت علسي ١٨ بالمائة من الاصوات . ثم تلاها الحزب الشيوعي الاندونيسي في الترتيب ، فحصل على ١٦ بالمائة من الاصوات. ولم يحصل أي حزب من الاحــزاب الأخرى التي اشتركت في الانتخابات على ما يزيد على ٥ بالمائـــة مـــن الاصوات ، وكانت هذه الانتخابات التي كانت تسبقها بسنتين حملسة نشطة وصاخبة في معظم الاحيان ، حرة بشكل ملحوظ ، وكانت نتائجها تعكس نموذجا ثابتا مسسن التوزيع الطائفي ، والإخلاقــــي والدينــي والثقافي الى حد ما .. وكان بامكان كل حزب من الاحزاب الاربعية المنتصرة أن ترد تاريخ وجودها السي ما يزيد على ٢٥ عاما . وقد اصبح كل واحد من هذه الاحزاب مركزا تنظيميا لمجموعة مسن الجمعيات الثانوية المتميزة على غيرها ثقافيا امتدادا من العاصمة وانتهاء بالمدن الصغيرة بل والقرى في جميسم انحاء البلاد ، اذ كان لديها المدارس، وفرق الكشافة ، والفرق التمثيلية، ومنظمات العمال والنساء والشباب والطلاب ، وقد حذب كل خزب من هده الاحزاب عددا كبيرا من اميان القرى الى صفوفه أ وكان باستطاعة اولنك الاعيان ان يقدموا كتلا من أصنوات القرى على أساس الاغراءات الدينية والثقافية المتميزة والعلاقات

توزيع جغرافي

الارتباطية القديمة ،

لقد كان التوزيع الجغرافي لقوى الاحزاب هاما للفاية ، فالوطنيون والشيوعيون ولهضة العلماء المسلمين التقليديين برزوا كاحراب مسيطنرة في جزيرة جاوا الكثيفة السكان، ولم بحصل أي منها على أعداد كبيرة من الاصوات في الحزر الحارجية.

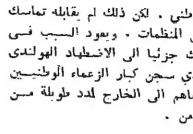
قيادة مزدوجة

لمشاكل بلاده،

الوطني . لكن ذلك ام يقابله تماسك امن المنظمات ، ويعود السبب فسي ذلك جزئيا الى الإضطهاد الهولندى الذي سجن كبار الزعماء الوطنيسين ونفاهم الى الخارج لدد طوبلة مسن

بين قلة مسن الطوائف المسيحيسة الصغيرة نسبيا ، وفسى مناطسق المستوطنين الجاوبين والزارع . ومن ناحية ثانية ، برز حـــزب مشومي الاسلامي الاصلاحي كأكبسر حرب في الجزر الخارجية مع حصوله نسيها على اعداد قليلة من الاصوات ني حاوا ، وعلى اصوات اقل مسن العناصر الجاوية في قلب جاوا اما الحزب الشيوعي فقد حصل على تأبيد واسم في المدن، والقرى والمجموعات الزراعية ، كما انسه استمال البه عددا كبيرا من الناخبين في القرى لا سيما في جاوا الشرفية والوسطى ، وقد برز هناك كاكبــر ناطق باسم الناخبين مسع طائعة اسمان الدينية الثقافية المحافظة ، التي يسمى اتباعها مسلمون لكنهم بدرزن في معتقداتهم الحقيقية الي الهندوكية والبوذية ، وهما الديانتان اللتان كانتا تسيطران على جاوا قبل ان المدى الواسم للافكار المقالدية التي انسمت بها السياسة الوطنية لاندونيسيا مثل اعلان استقلال عام ١٩٤٥ ليس اذن شيئًا عارضــا أو سطحيا . أنه بالاحرى نتاج تفاعل

التيارات المقائدية . وبالطبع كان التبايس الثقافي والعقائدي مشكلة اساسية فيي الحركة الوطنية التي ظهرت قبسل الحرب . فالمنظمات المختلفة التسمي توصف في الماضي بالحركة الوطنية - مثل جمعيات التجديد الثقافي ، والجمعيات التجارية الاسلامية. ٤ و فرق الاصلاح الاسلامي، والحركات التعليمية ، وجمعيات التقندم العنصري ، والمنظمات الاشتراكينة ، والاحزاب المناهضية للاستعمار واحزاب الخريجين الطامحين فيي تحقيق الاستقلال _ لم يكن مــن السهل حمدها سويا من اجل هدف مشترك ، لكنه تم جمعها في النهاية ؛ من ناحية اقبالها على الشاركة فيي امنية الحصول على استقلال مبكسر من الهولندين وهلى عدد من الشعارات



وعنهدما انشئت الجمهورية

الاندونيسية بعسد انهيار اليابان مباشرة ، اعتمدت وحدتها الى حمد كبير على مقدرة زعيميها الرئيسيين، اللذبن قادا الحركة الوطنية قسل الحرب العالمية الثانية لمدة طويلة ، وهما سوكارنو وحتى ، للعمل مصا بشكل وثيق . اما سوكارنو ، اللي برز كرئيس للجمهورية ، فقد كسان جاويا يمبل السي حسرب ابانجان الديني . واما حتى الذي اصبح نائبا للرئيس ، ورئيسا للوزراء بعد ذلك، فكان من سومطرة ، كما كان مسلما ملتزما مائة بالمائة . لقد عمسل سوكارنو بارتباط مع السلطات اليابانية خلال الاحتلال ، اما حتى فانه وان كان قد تبوأ مراكز عاليـــة تحت سيطرة اليابانيين ، الا أنه ترك الباب مفتوحا امام الحركات السربة الموالية للحلفاء . وكان سوكارنو ، الهندس المتعلم في باندونج والخطيب القدير ، قادرا على استمالة حماس شعبى كبير للكفاح الثوري فسسد الهولنديين العائدين وذلك باعطائمه صورا لمستقبل لامع يفرض نفسه على الشعب ، اما حتى ، الرجـل الاقتصادي الذي تدرب في روتردام، فكان باستطاعته أن يحل النظـــام محل الفونسي في الامور الاقتصادية والادارية وان يفوز باحترام العالسم الغربي لمعالجته العملبة والمعتدلية

بداية الإنشقاق

وبعد تحقيق الاستقلال الناجئ مام ١٩٤٩ اتخذت مشيكلة الاتفاق في الاراء أيعادا جديدة ، فلم يعد ألكفاح المناهض للهولنديين قوة تربط الجميع بل أن كبار قادة الحكومة الوطنيسة وجدوا القسهم على خلاف مسسع بعضهم البعض حسول السياسات الرئيسية ، وللسنوات الاولى القليلة كان رجال بسيرون حسب التوجيه المام لحتى مثل محمد ناصب ، سنيطرون على حكومات تلك الايام. لكن السياسات التي البعتها ـ وهي تثبيت الاوضاع الاقتصادية ، والسعى لحماية الاستثمارات الهولندية ، واتباع اشكال تتصف بالهسدوء والاستعاد عن التشدد في سياسةعدم الانجياز في العلاقات الخارجيسة وأعطاء اولوبة ضميقة الجهود التسي ببلل لتحرير أيربان اللربية سين الهولنديين _ قد كانت على العموم

ذات سمعة سيئة ، واذ لاحسط



سوكارنو: حاول الوازنية وفشل



سوهارتو: على نفس الطريسق

الرئيس سركارنو ذلك وخشي منان بنفر جزء كبير من الجيل الشوري من قادة الجمهوربة ، اخد يفصل نفسه عنهم اكثر فأكثر ، عد عام ١٩٥٣ التي بكامل ثقله خلف حكومات ذات اتجاهات وطنية متطرفة ، لكن تلك الحكومات كانت تشكل منرجال استثنى منهم اوالمك الذبين كانبوا يسيرون حسب الاتجاهات المامة ، لحتثى ، ولذلك فقد ازدادت الفرقة بين الزعيمين حــدة .

ومع بدء حملة الانتخابات فيسي القرى قبل عامين مهن الانخابات و١٩٥٥ • كان الإجماع السابسق قد دمر ، أن القطبية الرئيسية في الحملة كانست سبيسا للانشقاق العميق ، فهل ستستمر الدولــــة الاندونيسية فسي الاعتماد علسي البنكاشيلا ، اي الاسس الخمسة التي حددها الرئيس سوكارنو عام ١٩٤٥ ، والتي شملت « السرئيس المنزه » ، أو هل ستصبح « دولسة قائمة على الاسلام » لا

ان البنكاشيلا ، التي كانت في السابق عبارة عن مساومة مقبولة بين المنظمات السياسيسة الاسلاميسية. والمنظمات الاكثر اتجاها الى الاساور الدنيوية ، قد اصبحت الأن _ كما هو ملاحظ ـ جزءا مسب برنامسج الاحزاب غير الاسلامية ، وعندسا اصبحت لتالج الانتخابات معروفة ؟ أوضح التوزيع الاقليمي لقسوي الاحزاب أن للنراع الذيني والعقائلي ابعادا جغرافية خطيرة .. ومسيخ الاختلافات الحزيبة والعقائدية الثي اسير جنبا الى جنب مع التواع علم

الديمقراطية الموجهة الحديد تقييت مسيطرة عاسى الحيساة العامسة الاندونيسية حتى ١٩٦٥ ــ ١٩٦٦.

برز تهديد بنشوء سياسة بعيدة عن

الركز وبالتمزق الاقليمي في النهاية.

وقد ظهر بأن هذا الامر هو اكثر حدة

لان سوكارنو الجاوي قـــد سمـح

باستخدام اسمه من قبل الوطنيسين

« والى حد ما من قبل الشيوعيين »

بينما قدم حتئى السومطري المساعدة

والعبون لحزب مشومي الاسلامي

الاصلاحى ولحليفه الفكري الصغير

ولدى حلول موعد الانتخابات .

كانت الملاقات بين الزعيمين قسد

اصبحت متوترة للغايسة وانتشرت

الشكوك حول ما أذا كان اطــــار

الحكومة البرلمانية سوف يبقى على

قيد الحياة . وفي ديسمبر ١٩٥٦ ،

استقال حتني من نيابة الرئاسة .

ان حكومة الاثنين التي كانت تقوم

وفي تلك الرحلة اتخا سوكارنو

دورا جديدا وقويا ، فقد تحالف مع

مجموعة من المجموعات السياسية

المتنافسة وهي طائفة ابانجان الدينية

الثقافية المحافظة المعروفة باسمم

« ب. ن. ي. « والمنظمات الوطنية

المتطرفة المنشقة ، والشيوعيون ،

ومنظمة مسيطرة في الجيش . وقام

بالعمل بشدة ضد حزب مشومسي

والاشتراكيين ، ثم تحرك لانش ـاء

شكل جديد من الحكم تحل فـــه

« الديمقراطية الموجهة » محسل

الديمقراطية المتحررة او ما يسمى

بديمقراطية م الخمسين بالمائة زائد

ولم تكن خطواته ناجحة في بادىء

الامر . وكان من بين ردود الفعل

ضدها قيام حركات بقيادة الضباط

في عدة جزر خارج جاوا ، تلسك

الحركات التي جمعت الاماني المادية

للشيوعيين ولسوكارنو بالاضافة الى

المطالبة بحكم ذاتي اكبر للمناطــق

لكن سوكارنو واصل سياستنه

بعناد ، وتمكن من الفوز في منتصف

عام ١٩٥٨ . اما الحركات الاقليمية

التى قادها الضباط نقد اعلنت انشاء

حكومة مضادة ، وعلى الاثر قضي

عليها عسكربا ، أما حزبا مشومسي

والاشتراكيين اللذين تعاطفا معهسم

نقد انكسفت شمسهما ، وانشسىء

نظام حكم جديد على اسس اضيق

شارك فيه سوكارنو السلطة سسع

قادة الجيش ، ، أن التوزيع الجديد

قد نفد رسمیا فی بولیو ۱۱۵۱ ، مع

اعادة اعلان دستور عسام ١٩٤٥ ،

الذي حل محل الدستور التحرري

لعام . ١٩٥٠ ونص على اعطاء اساس

قانوني لرئاسة تنفيذية قوية ، أن

الافكار العقائدية التي الصف بها حكم

دركات ثوريسة

الخارجة عن المركز .

عليها وحدة الجمهورية حتى الان لم

يعد لها وجود بعدهدا التاريخ .

الحزب الاشتراكى .

لقد حلت الديمقر اطية الموجهسة م كنظام سباسي جديد ، عددا مسن مشاكل اجماع الاراء التي كانت غير قابلة للحل في سنوات السياسة الانفتاحية والمتعددة الاطراف ، ومع انهزام الثرار الاقليميين وأضعاف الثقة والحاق السوء بسمعة حسزبي مشومي والاشتراكيين " اللدبن حظرا عام ۱۹۲۱ » ، اصبح بامكان الرئيس سوكارنو أن يستبعد أية مناقشات اسلامية اخرى تضع علامات استفهام على البنكاشيلا ، ويحافظ في نفس الوقت على تأبيد الحزب الاسلامي الرئيسي الاخر ، وهو حزب نهضية الملماء الموجود في جزيرة جاوا ، وعلاوة على ذلك فرض سوكاراسو قيودا قاسية على نقاش مختلف القضاما الاخرى ، وذلك بالاصمرار على أن جمع اللين بساهمون في الحياة العامة بجب أن بكونوا أتباعا

عاملين ليانه السياسي . وبعسد عسام ١٩٦٢ تعسرضت الديمقراطية الوجهة الى المزيد من الفيغط , وزاد التوتر في علاقات سوكارنو مع زملائه فسي الحكومة الائتلافية وقادة الجبش عندما بدا ان الشيوعيين بتقدمون بخطوات كبيرة تحت رمايد الرئيس ، ولان سياسة الرئيس الخارجية المتطرفة والمعادية للغرب قد الفرت عن ارتفاع رهيب في التضخم المالي ، وفسله سينت جهود الشيوعيين للسعسى من اجل تنفيذ سياسة اصلاح الاراسى

الحكومية توترا لم يعهد له مثيل من

قبل بين الشيوعيسين والمناولين

للشيوعيين في عدة مناطق قروية .

لا سيما في جاوا وبالي . وفي نهاية

عام ١٩٦٤ نشأ استقطاب قوي بين

الائتلاف الشيوعي والوطني المتطرف

الذي اراد أن يتبع الرئيس في زيادة

« التصعيد الثوري » وبين التسلاف

العسكريين والمسلمين الذي كسان

بخشسسى ان يؤدي السمى استيلاء

ومع الانقلاب الموالي لسوكارنسو

وللشموعيين بقيادة المقدم التولج في

اول اكتوبر ١٩٦٥ والقضاء الناجسع

على ذلك الانقلاب من قبل الجسرال

سوهارتو في نفس اليوم ، اسبيح

الاستقطاب انشقاقا . وخلال بضعة

اسابيع بدا الجيش حملة واسعت

لتدمير الجزب الشيوعي الذي كان

قريا حتى ذلك الوقت ؟ واعتقبال

الشيوعيين على السلطة .

الانقلاب الشيوعي

دور الطلبة

الاكبر تدميرا كاملا .

بدون ارتياح مع الجنرال سوهارتوء

رئيس اركان الجيش الجديد .

ولكن في مارس ١٩٦٦ نجحست

المنظمات الطلابية المناولة للشيوعية

في جاكرتا وباندونج ، بالتحالف مع

الضباط العسكربين المعادين للشبوعية

ولسوكارتو بشدة • في اقتساع

سوهارتو بالقيام بانقملاب فسلم

الرئيس الذي بدأ يشيخ ، ويرجع

تاريسخ نظسام الحكم الثالسث

لاندونيسيا ، او النظام الجديد ، الي

ذلك الشبر من عام ١٩٦٦ .

وما زال مدى اهمية دور الطلبة نى اسقاط سوكارنو موضع نسزاع فحسب احد الاراء لم يكونوا تسط اكثر من عملاء للجيش او مجرد فئة

« لجيل عام ١٩٦٦ » سن الطلسمة

اجزاء هامة في اللغة السياسية لعهد النظام الجديد ، وقد وسلت تلك والسماح المناوئين للثميوعيين من المحليين النصدى لاعدالهم الشبوعيين الانكار الى عفول الجيش نفسسه . لكن الجيش دخل هـــذه الفتـرة كما يرونب مناسباً ، أن قتسل بمجموعة من الإفكار السباسية التي الشيوعيين والمتعاطفين معهم علسى طورها كاملة تقريبا لنفسه الاسيما نطاق واسع خلال الاشهر السنسة الإفكار عن دوره الخاص ، والجيش القادمة عندما فقد حوالي ...د.ه الذي والد خلال الكفاح سن اجــل شخص او لربما مليون شخص حياتهم كان أجراء من الكراهيات المربرة التي الاستقلال قد كان يرى نفسه منسة ذلك الوقت قريبا من السعب واتسه نشأت بين السكان القروبين فسمى السنوات السابقة ، وتعسميما من مؤهل لكى بكون الوكيسل عن المسالح قبل القيادة العسكرية لندمير عدوها السياسي للشعب ، وقد اصر قادته بشكل خاص منذ عام ١٩٤٥ بــان سفته الوطنية تمكنه من أن بقسوم ولما كان سوكاراو غير قادر على بعمل سياسي دون الخضوع السسي منع القضاء على الحزب الشيوعي او الضغوط مثلما كانت تميل جميع عبودة ظهرر مختلف المنظمات الاحسزاب الى عمله بحزم ، وبنساء المتطرفة المناوثة للشيوعيين ، فقد عليه ، فان استيلاء الجبش علسي وجد أن السلطة أخلت تخرج مسن السلطة عام ١٩٦٦ قد وصف بأنسه عديه ، ولمدة من الزمن شارك الطلة

وبالنسبة للأهداف المؤكدة - فان حكم النظام الجديد بشيه الحكم في اواثل الخمسينات عندما كان نفوذ حتير منتشراء فهناك تأكيد علسي الجاد حكومية سالحسية ، وادارة اقتصادية فعالة ، كما انهناك تأكيدا على أهمية التنسيق الداخلي بمدلا من النشاط في السياسة الخارجية _ وهذا بختلف اختلافا حادا عن فترة الدمقراطية الموجهة التسمسي تراسها سوكارنو ، عندما كان الكفاح البطولي والقبادة الملهمة هما قضيتا الساعة ، وهندما كانت اجزاء كبيرة من السكان العماليين والمزارعين تعبأ للاشتراك فن قضابسا الحكومسة

عن ادراك لالتزام سياسي كان قائما

مند وقت طوئل خلال ازمة مسين

خامة من الجيش . ولكن حسب لكن بعض الترتيبات السياسي راى اخر كانت مساهمتهم الشرعبة للنظام الجديد تدكرنا بتلك الترتيبات التي كانت موجودة خلال فتبسرة . الديمقر اطية الموجهة بعد عام ١٩٥٨. فسوهارتو بحظر وجود الشيوعيين کما کان سوکارنو بفعل مسع حزب مشومي والاشتراكيين ، وسنوهارتو، مثل سوكارنو ، جاوي بنتمي الني حزب أبنجان ذي الاتحساد الدينسي التقافي ، وهو لا يثق بمعظم مظاهر الاسلام السياسية الفعالة ؛ لا بنيما تلك المظاهر التي تنشأ في الحسور الخارجية ، وقد مرت اوقات لفن فيها سوهاري دور الوازن الوسطي بطرق مشابهة لسوكارس وفكوسناه كان سوكاريو يضرب الشيوعيسين بقادة الجيش والمسلمين إلا عمسل

التنبة على المربعة ٢٠

الوطنية الكبرى .

ضرورية اذا كانت قسيادة الجيش ستتجاسر على ازاحة سوكارنو الذي كان أشبه بالاسطورة ، لكنه مسن الواضح أنهم أوجدوا لهم حقسا للتكلم كمفسرين . « لمسل النظيام الحديد " الذي قالت الحكومة بأنها منصرفة لتحقيقه ، وفي عامي ١٩٦٦ و١٩٦٧ كانوا صانعسي الخطسوات الرئيسية لتحسدول انبدونيسيسا العقائدي والقضاء على اساطيسسر الدمقراطية الموجهسة الزائسدة : والطالبة بأن تتخلى البلاد عبن المة المعاداة للأمبر بالبسنة ، والعظمسة الوطنية « والشعلة للحماس الثوري ني العالم "» وأن يَفكر أني أعمالهـ ا على استساس « الدمقراطسية ». و ال التجابيد العملي » و «العصرية». سوهاراو على ابجاد منوازن مسيع الرطنيين من لاحسنة والحنوات لقد اصحب عدة الكان عقائديسة

مجلدات في بلد المنجد لبنان الي

جانب الكثير من اثار ابن خلدون

ب ـ رابعة العدوية: امراة من

البصرة _ ترجمة تافهة لا تعطى اية

ت ـ عبدالله بنمسعود: صحابي

هذا من اغرب ما مر على من الطعن

ث _ الاحشف : اى المتلسوي

الساقين من انصار على فـــى وقعة

في صحابي كبير يعتبر قدوة واماما

من ائمة الصحابة والتابعين .

اخذ عنه الناس تفسيره المتساميح

غير المقدمة .

صورة عنها .

في تحريم الخمرة •

صفين عند الفرات .

كان مع على طوال حياته » .

المسلمين وامهات المؤمنين » .

الموجود منها بلغة العرب . .

بطيب لى ان اقدم لقراء الشهاب الاكارم عرضا سريعا لسفر قيسم **جليل في مضمونه ومادته ، نييسل في غايته وحسن مقصده صـــدر** حديثًا عن دار القرآن الكريم فـــيبيروت بعنوان ((عثسرات المنجد)) للاستاذ أبراهيم القطان • يقع الكتاب موضوع الحديـــث فـي ستمايـة وخمسين صفحة احتوت نقدا لالفين واربعماية واربع وثلاثين مادة منمواد المنجد الآب فردنيا نوتوتل فيطمعاته الثلاث وتناولت مواضيع مختلفة في اللغة والتاريخ والجفرافيا والفقه والعقائد والاعلام الخ .

> يوضع الاستاذ القطان في مقدمة كتابه الذي بلغ الغاية في شدة الاستقصاء ودقة التحليل بعبارة واضحة وبيان مشرق منهجه وطريقة نقده للمنجد بقوله : « وانما احاول جهدی ما استطعت تصحیح مـــا الكتاب ، مبينا ذلك بالادلة مستندا الى المصادر الموثوقة ، ولا اعني انني استقصيت كل ما جاء فيه وانمــا تتبعت ما علمته منه او ما استطعت أن أدركه من هذه الاخطاء العديدة وبينت فيها رأبي بكل حياد ووضوح وحسب مبلغي من العلم .. انسي انقل النص او اشير اليه مع ذكر رقم الصفحة ومن ثم اذكر تعليقي عليه واذا سحح الموضوع او غير او صحح بعضه في الطبعة الثانية فاني انبه الى ذليك ما استطعت ، وإذا بقى على خطئه في الطبعة الثانية فاني لا أشير اليه الا ما ندر .. » . اما عثرات المنجدد فيمكسن استخلاصها من كستاب الاستاذ القطان كما يلي:

١ - اهمال المنجد للتاريخ الهجري واذا علمنا ان المؤرخين المسلمين لــم يؤرخوا لاعلامهم ووقائع تاريخهم الا به ادركنا جسم المشقة التي تكدها صاحب المنجد في نقل هده التواريخ الى الميلادي خدمة للغاية التي يسمى اليها وهي طمس معالم التاريــــخ الاسلامي بكل مظاهره ...

٢ - الاهمال المتمهد للشخصيات الاسلامية والعربية البارزة التيي لعبت دورا مهما فيني القديسم والحديث امثال القائد أبو عبيدة بن الجراح والقائد محمود زنكي وكذلك الاستاذ العقاد ومحمد البشيس الايراهيمي .

٣ ـ تشويه متعمد للشخصيات الاسلامية القديمة والحديثة ، ويظهر هذا التشوبه باختصار ترجمة الاعلام والدس عليهم وابراز التوافه فسي حياتهم الى جالب مسنح مآثر هسم فالمنجد لا يذكر اعلام المسلمين الا بما يشينهم اذا وجد ، واذا تعملر علیه ذلك آفتری من عنده او اوجز في الترجمة ليبهم على القارىء معرفة الحقيقة واليك البيان:

ا - ابن خلدون : . . لم يصلنا منه الا مقدمة كتاب العبر ... وهكذا اغفل المنجد تاريخ أبسن خلدون الذي طبع عدة مرات في سبع

أنى أجل سبادة الاب المحرم أن يسمى حركة القرامطة حركة اطلحة شاملة للحياة الإجتماعية ونارخها مفروف بما عبثوا في البلاد وحربوا ودمروا مدة من الزمن ...

ب - أبو أؤاؤة: شكا أأي عمسر نقل الخراج فنقم عليه الخليفــة نقناه اؤلؤة « أذن فالقائل بــرىء والمقتول هو المذنب اي عمر بن

ت _ مصطفى كمال ((اتاتورك)): ٠٠٠ اجرى اسلاحات عظيمة اعمقها تأثيرا في الحقل الديني . .

بستطع اخفاءها .

الرسول عليهالسلام واغفال وتحريف متعمد لسيرته العطرة .

٦ - في المنجد اخطاء تاريخيــة تفوق العصر منها ما يتعلق بو قائع تاریخیة ومنها ما بتناول اعلامـــا أسلامية وعربية . وكثيرا ما يخلط المنجد بين مؤلف الكتاب وشارحه وقد ينسبه الى ثالبث غيرهما ، وأحيانًا يورد أسم الكتاب مبتورا أو مشوها بحيث ينمدر على القارىء الاهتداء اليه وقد يذكر إلله مخطوط بينما هو في الحقيقة مطبوع عـدة مسرات وفي بلسد المنجد لبنسان مما يوحى بأن مصنف المنجد الحقيقي اما اجنبي واما عائش في دبار اجنبية. والغريب كذلك ان صاحب المنجد يعتبر العهد القديم وكتب الاغريق واليونان المشكوك فسسي صحنهسا مصادر تاريخية ثابتة علميا بينما يغفل القرآن الكريم ويقدم عليه الشعر الجاهلي والى القارىء الكريم

امثلة على ما تقدم : ا - ثهود: شعب عربي قديم باد أثره . . وقد ثبت وجوده تارىخيا في كتابة سرجون وفسي مؤلفات جغرافيي اليونان والرومان وفسيي الشعر الجاهلي.

وهكذا اغفل المنجد القرآن الكريم الذي ذكر تمود في اثنتين وعشرسن

ب - أبو سفيان : تاجر عادى النبي وحادبه في بدر واحد وقاد حناها من الجيش الكسير السدى زحف لحصار المدينة في وقعة مؤتة تسم اعتزل الحرب وصالح محمدا في معاهدة الحديبية وسلمه مكسة . وهكذا نحد في اسطر قليلة ستية اخطاء متلاحقة وهي مسن الجسامة سيث بتحاشاها العامة فضلا عس صاحب النحد

٧ - ومن عيوب النجد التسلي اوضحها الاستاذ القطان اعتماد مصنفه في كثير من معلوماته علسي

الخطاب » .

ترى ما هو الاصللاح الديني العميق الذي يقصده المسنف المسل تحويل تركيا الى دولىة علمانية وتخليصها من الاسلام ؟ شكرا للاب المحترم على عواطفه النبيلة التي ليم

٥ - في المنجد غمز من قناة

ج ـ الاشعث بن قيس بن معــد كرب: ولقب بر عرف النار » لخيانته عليا _ « علما بأن الاشعـث ح - عائشة: اشتهرت يوم الجمل في محاربة على « هكذا تفوح رائحة خ ـ ابن النديم الوراق : لــــه الفهرست وهو فهرس للعلوم القديمة وتصانيف اليونان والفرس والهنود

وهذا يدل على ان مصنف المنجد لم ير الفهرست مطلقا ولا قرأ فيه . . وأننا نشم رائحة الدس والتشويه قوية في مشل هلا التعريف بالفهرست الذي كان في الحقيقة « سجلا لاسماء الكتب واخبــــار مؤلفيها علىى اختلاف طبقاتهم واصنافهم » .

د - الحافظ العراقي: لم يجد مصنف المنجد من كتبه العظيمة والكثيرة الا الفتوى باكل الدجاج .. وهذه غير معروفة . وهكذا طَمس المنجد على « المفنى عن حمل الاسفار فيي الاسفار » و « تقريب الاسانيـد » و « الفية في غريب القرآن » السخ

من الكتب المطبوعة والمتداولة السي جانب المخطوطة . الى جانب التشويه التعميد أرى في المنجد السرازا ضيخما للخارجين على الاسلام مسن الرجال والفرق الباطنية وتسليط الاضبواء عليهم ونعتهم بصفات حميدة هممنها براء ، والى القارىء نماذج منها :

ا - القرمط: اسم اطلق ميسمة المني على الحركة الإصلاحية الباملة للحياة الاجتماعية والقائلة بالترساوي بين طبقات الناس ..

الذاكرة واخذه في تعريفاته بأحاديث المامسة وتحريفاتهم دون أن تكلف نفسه عناء البحث والتحقق من سحة ما يورده فيسى مصادره المعتمدة والوثوقة . واذا رفضنا هذا التفسير لا يبقى امامنا الا اتهام المصنف بسوء النية وخبث الغابة حتى فيما بعتقد

أ ـ الاسلام: اركانه خمسـة: الصلاة والصوم والزكاة والحسيج والجهاد ، فأين الشهادتان ؟ الركين الاول الذي لا يسلم احد قبل النطق بهما واعتقادهما قولا وعملا .

وقوعه سهوا او خطأ عاديا واليــــك

بعض الامثلة:

للاستاذ: غشان جلص

ب - السنة: هي عند السلمين مجموعة النقاليد الدينية «!!»

ت - السلفية : بدعة بعر فون ايضا بأصحاب السلف الصالع ، يتمسكون بالسنة وينبذون كسل تجدید لها . . ونشما ال کیف یکون التمسك بالسنة واتسماع السلف الصالح ، من المخجل حقا ان يثبت هذا التناقض في معجم عربي.

٨ - بالانسافة الى ما ذكر اعلاه من عثرات فان ((في لغة المنجـــد عجمة ظاهرة احيانا وفيه عامي_ة ولحن واضح في بعض المواد لا يقع فيها من له ادنى معرفة باللغة العربية ويظهر لي من ذلك ان الولف اعجمي لا يدرك الكثير من اسرار العربية .

ولا يسعني وانا اودع القارىء الكريم في منعطف الطريق ليكمــل الرحلة الشيقة في افياء الكتساب وظلاله وبيسن مراجعه العلمية وتحليلاته الدقيقة وانتقاداته الهادفة البناءة الا أن أشكر الاستاذ القطان على كبير الجهد الذي بدله متمنيا على المشرفين على النجد ان ينظروا بعين الجد والوضوعية الى ما نسه عليه الاستاذ الكريم من عثرات فسي مرجع يفتسرض فيسه العلمية والوضوعية ، والامانة العلمية وحرية وحرمة الكلمة تفرض على هــؤلاء المشرفين اما رفض انتقادات القطان واما الاخد بها ولا عدر للتغافل ، والا فلينتظروا مزيدا من النقد وبالثالبي رفضا للمنجد والقاءه نسي مهبسلات

وصيّة سفيان الثورى لعلى بن الحسن كان الثوري معنيا عناية خاصة بعلى بن الحسن ، ولذلك كثسرت وصاياه له ، ونحن نجمع ما وجدناه منها وكلها نفيسة ذكية . عن ميارك ابو حماد ، قال سمعت سفيان الثوري يقرأ على علي ابن

ومجالسة اصحابها ، فأنها وزر كله.

واباك والعجب ، قان العمــل

الصالح لا برفع وفيه عجب ، ولا

تاخذن دينك الآ ممن هو مشفق على

دينه ، كمشل طبيب بسه داء ، لا

بسنطيع أن يعالم داء تفسسه ،

وينصح لنفسه ، كيف يعالسج داء

كيف بشيفق على دينك ، ويا اخسى

انما دينك لحمك ودمك (٦) .

فهذا الذي لا يشفق على دينه ،

الله على تقسك وارحمها ، فان

انت لم ترحمها لم ترحم ، وليكسن

حليسك من بزهدك في الدنيسا ،

وأياك ومجالسة أهل الدنيسا

الذين يخوضون في حديث الدنيا ،

فانهم بفسدون عليك دبنك وقلبك،

واكثر ذكر الموت ، واكثر الاستغفار

مما قد سلف من ذنوبك ، وسلالله

نم عليك با اخي بأدب حسسن ٠

والصبح كل مؤمن اذا سألك قسي

امر دينك ، ولا تكتمن احمدا مسن

النعسيحة شيئا اذا شاورك فيما كان

واياك ان تخون مؤمنا ، فمن خان

مؤمنا فقد خان اللمه ورسوله وأذا

احست اخاك في الله فابذل لسه

والمراء ، فائك تصير ظاوما خوانسا

اثيما . وعليك بالصبر في المواطن

كلها . فان الصبر يجر الى البر ،

والبر يجر الى الجنة . واياك والحدة

والفضب ، فانهما يجران السمى

الفجور ، والفجور يجر الى النار .

الاختلاف الـــى العلماء رحمة ،

والانقطاع عنهم سخط الرحمن وأن

العلماء خزان الانبياء ، واصحاب

وعليك بالزهد ، يبصرك اللــــه

وعليمك بالمسورع يخفف اللمه

حسابك ، ودع كثيرا مما يريبك الى

ما لا يريبك ، تكن سليما ، وادفيع

الشك باليقين يسلم لك دينك ، وأمر

بالمروف ، وانه عن النكر تكن حبيب

الله ، وابغض الفاسقين تطرد به

الشيطان ، وأقل الفرح والضحك

يما تصيب من الدنيا تزدد قوة عنا

الله ، واعمل لاخرتك يكفك الله أمر

دنياك ، واحسن سريرتك يحسسن

الله علائيتك ، وأبك على خطيئسك

تك. من أهل ألر فيق الأعلى ، ولا تكن

مانلا فانه ليس يفقل عنك ، وأن لله

ولا تمارين عالما فيمقتك ، وأن

الله فيه رضا .

نفسك ومالك .

مواریشهم (۸) ۰

عورات الدنيا .

وخلـــق حــــن ، ولا تخالفن

الحماعة (٧) ، فان الخير فيها ٠٠

السلامة لما بقى من عمرك •

الناس وينصح لهم ؟

ويرغبك في الإخرة .

واعلم ان السنة سننان استه اخذها هدى وتركها ضلالة . وسنة اخذها هدى وتركها ليس بضلالة -وان الله لا يقبل نافلة حتى تسودي الفريضة ، وأن لله حقا بالليـــل لا يقيله بالنهار ، وحقا بالنهار لا يقبله بالليل ، وأنه يحاسب العبعد يسوم القيامة بالفرائض ، فان جاء بهـــا

تامة قبلت فرائضه ونوافله ، وأن لم يؤدهما واضاعهما لحقت النوافسل بالغرائض، فإن شباء غفر له، وأن شاء عديه . واولى الفرائض الانتهاء عر الحرام والمظالم ، وان الله نعالي يقول في كتابه: « أن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها » (۱)

الإية . وقال : « أن الله نعما يعظكم به » (٢)، وقال تمالى: « وتزودوا فان خيـر الزاد التقوى » (٣)، ٠

وانما عنى به التقوى عن المظالم ان تتناولوها فتنفقوها في أعمال

يا اخى عليك بتقوى الله ولسان صادق ، ونية خالصة ، واعمال شتى سالحة ، ليس فيها غش ولا خدعة. نان الله براك وان لم تكن تسمراه ٠ وهو معك انتما كنت - لا يسقط ()) عليه شيء من امرك - لا تخدع الله فيخدعك ، فانه من يخادع اللـــه تخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه لا تشعر ، ولا تمكرن بأحد من المسلمين المكر السيء • فانه لا يحيق الكسر السيء الا بأهله . ولا تبغين على احد من المسلمين ، فإن الله تعالى يقول: « يا أيها الناس أنما بغيكه علمى

انفسكم » (٥) . ولا تغشي احدا من المؤمنين ، فقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انه قال:

(ا من غش مؤمثا فقد برىء مــن المؤمنين)) .

ولا تخدعن احدا من المؤمنسين فيكون نفاقا في قلبك ، ولا تحسدن ولا تفتابن فتذهب حسناتك ، وقد كان بعض الفقهاء يتوضأ من الغيبة كما يتوضأ من الحدث .

وأحسن سريرتك يحسن اللسه علانيتك ، واصلح فيما بينك وبسين الله يصلح الله نيما بينك وبسين الناس ، واعمل لاخرتك ، يكفك الله

« بع دنیاك بآخرتك تربحهما جميعا ، ولا تبع آخرتك بدنياك قتخسرهما جميعا 4 1 . ه.

وروی مبارك ابو حماد ـ مولسی أبراهيم بن سام .. قال سمعـــت سفيان الثوري يقول فيما أوصى به عليا بن الحبين السلمي :

« غليك بالصدق في المواطسين كلها ، وأناك والكسيدب والخياف

لك أن تؤديها ، ولا تكونن غافسة محاسب بها يــوم القيامة ، واذا

عنها . قانه ليس بقفل عنك ، وانت اردت امرا من امور الدنيا ، فعليك بالتؤدة • فان رأيته موافقا لامـــر آخرتك فخذه ، والا فقف عنسه . حتى تنظر الى من اخذه كيف عمله فيها ، وكيف نجا منها ؟

واسأل الله العافية ، واذا هممت بأمر من امور الاخرة ، فشمر اليها، واسرع من قبل أن يحول بينهـــــا وبينك الشيطان • ولا تكونن اكولا لا تعمل بقدر ما تاكل ، فانه بكرد ذلك ولا تأكل بغير نية ، ولا بغير

حتى هذه اللحظة ما زالت الهيئات الطبية والمؤسسات الرسمية فسسى ملاد « العلم والحضارة والحريبة »تندد بالاجهاض محاواب بشنسي الوسائل اقتاع " العاقلات " مسن الفتيات الاقلاع عنه ! . . ولكن هل لمجتمع الكلاب من تعقل وتمدن ؟!

ذكرت الحربيدة أن « مؤسسة الطفل غير المولود » في المانيا قسيد حملت بهنف وادالست الاجهساض والمجهضين وخاصة عقب نشر فيام تلفزيوني عن الاجهاض وصف بالهمغيظ ومستفز للغابة !!

وعقب تعليق البروفسور «ستولورثي » في جامعت أوكسفورد -

راجع البروفسور «ستول ورثي» عددا من حوادث الاجهاض بلغ ١١٨٢ حادثا ووجيد أن قرابية خمس الجهضات خسرن ٥٦٨ سم مكعب او اكثر من الدم ، وإن واحدة من عشرة تحتاج الى نقل دم فوري . بسيطة _ واكد أن كتم اخطـــاروحقائق الاجهان هي مي الواقـع

واضاف التقرير أن فسي إردبالمة من الحالات تصاب المراد باعطاب في الرحم نتيجية الاجهاض ، ووجد ايضا أن ٧٦٨ من أصلحال ١١٨٢ حادث تحتاج فيها المسراةالي التنفس الاصطناعي . هذا وأن « ١٤ » امراة احتاجت الى عمليسة جراحية في الرحم أثر الإجهاض . وحتى اذاعة لندن قلد ساهمت مرات عديدة بالحملة على الاجهانس وخاصة ما نشرته الجريدة اللكورة كمسا يلي :

 انكر (هو مكلارن) البروفسور المحلي لعملي التوليسد والامسراض النسائية في لندن انكر بشدة وحمل بعنف على الاجهاض واشار الى انه بجب الاقلاع عنه ما امكن لانب يسبب اخطارا فاحشة في المجتمع".

الاجهاض الملحوظة في الربع الاول من سنة ١٩٧١ والبالغة «٢٢٨.٨» حادثة ، وردت حسب العمر على الشكل التالي : السن عند الحوادث

هذا وقد علقت الحمعية الطبيسة المدكورة على العدد الاحمالي لحوادث الإحهاض لِمام ١٩٧١ البالغ ٧٢٣، ﴿ قَائِلَةً : أَنِّ الرِيَادِةِ فَي عَدَدُ الْحُوادِثُ في الاجهاض في الوقت الحالي تحتم علينا المطالبة بو فسع جد خادم وتعالى

نشرت جريسدة التايمز اللندنيسة تقاربر طبية وسرخسات رسميسة وخاصة عديدة بشدأن الاجهاض وخطره على المجتمع :

جيفة لا بذكر الله . .

٤ ـ لا يخفى •

١ ـ سورة النساء من آية ٥٨ •

٢ ــ النساء من آية ٥٨ •

ه ـ سورة يونس الاية ٢٣

٧ ـ اي الذين يتبعون الحق •

عليه وسلم : العاماء ورثـة الانبياء ،

وان الانبياء لم يورثوا دينسسارا ولا

درهما ، وانما ورثوا العلم ، فمسن

٨ ـ يقول رسول الله صلى الله

٦ ـ انه كيانه كله .

اخذه اخذ بحظ وافر

٣ ـ البقرة من آية 197

لندن ، نشرت الجريدة ما بلي :

وقف « الحمعية الطبية البريطانية » مذهولة أزاء ارقسا

٥٣٣ اقل من ١٦ 21.3 19-17 1444 78 - 7. **የየ**ለጊ (- To 118 ه) وما لوق يسلون تحديد

للاجهاش خاصة وأن الارقام فسيهزيادة مستمرة

ترجمة واعدادا عبد الرقين عيثاني

خطب المنابر..

وقف رجل على المنبر في أحمد

ساجدنا بلقى خطبة الحمعة فعجب

الناس من كثرة لحنه حتى لا يكساد

بنطق بعبارة واحدة بشكل سليم ا

وبعد الصلاة أحب بمض ألغيوربن

لي اللفة والموقرين لامامها سيبويه

المنتقدموا بملاحظاتهم و فتبين لهم

انالامام من خريبعي الازهر الشريف!

رغم ذلك فهو والقصيحي في عسداء

خطيب يعتاى المنابس للتوجيسه

والتعليم وبحمل الإجازة العالية في

الشريعة الاسلامية ، وخريع جامعة

لا تكاد تسبقها اخرى في الشهرة

والتفوق ، ثم هو يضطرب في نطبق

الايات الكريمة والاحاديث الشريفة

وريما فلب المني راسا على عقب

إساء النعبير وانبار سخط

السامعين ، والانكى انه يعلم علمنة

نفسه ولا يسارع الى اصلاحها ...

تاريخ من ورثوه العلم والثقافة وقر

ئلاً قصة لعيد العزيز بن مروان

فقد روی ابن عساکر انه دخل عا

ببد العزيز رجل يشكو صهرا لسم

نقال : ۱۱ ان ختنی نهل بی کـــــ

« من خننك » _ بالفتح _ قفال الم

و بحك بم احاني أ! » فقال

ختنني الختان الذي بخسب

الناسي " ! فقال عبد العزيز لكاتها]

انك لحنت وهو لا يعرف اللحال ا

کان پنیغی ان تقول له : « ومسسن

العزيز: « ارائي اتكلم بكلام لا بعرفه

العرب ، لا شاهدت الناس حنسى

فاقام في البيت جمعة لا يطهر

ومعه من يعلمه العربية 6 فعبليسي

بالناس الجمعة وهو مبين المصبح

ان من واجب كل مسلم واخص

بالذكر المة الساجد ، أن يعسسوا

بلفتهم المربية ويحاولوا اتقانه ببا

احتراما لكتاب الله واقتداء برسول

الله وحفاظا على مكانتهم ومقامهم بين

اعرف اللحن! ١٠٠٠

الناس ١٩ هم الما

الناس ؛ والعلم بالتعلم و

كذا » نقال له عبد العزيز :

فهلا خجل من نفسه واطلع تباريكم

. فازداد عجبهم لحاله!

ويلحن!

الاسلامية من ناحية اخرى كما عمل على ضرب الاحرزاب بشكل عدام بالطلبة والجهاز الاكاديمي والاعلامي في جاكرتا وبالدولج .

ولعل اهم مقارنة بين النظـام الجديد والنظامين السابقين تكمن في قوة الحكومية ازاء الاحيزاب ومجموعات الموظفين المتسلطين الاخرى . فحكومة سوهارتو ، خلافا لحكومة سوكارنو ، لا تقوم علىي اساس اجماع الاراء بين الاحـزاب، فهى لا تيرر نفسها علمي اساس الرجوع الى التيارات الثقافيسة والعقائدية الرئيسية في بلادها وانما على اساس رفضها للسياسات الحزبية المرتبطة _ بتلك التيارات . وقد استخدم هذا الرفض لنبريسر الكثير من اعمال القمع . لذلك فان ضرب الاحزاب والتيارات الثقافية ببعضها البعض قد كان اقل اهمية لسوهار تو من سوكار أو .

ان اندونيسيا اليوم هي في ايدي مجموعة مسن جنرالات الجيش المتماسكين نوعا ما « فمعظمهم من الجاويين من اصل شبه ارستقراطي وريفي ثري . ينتمون الي حسرب ابنجان الديني والثقافي الاتحاه » واللين انشأوا درجة من السيطرة على المجتمع لم يعهد له مثيل منذ ان استسلم الهولنديون لليابان عسام ١٩٤٢ . وهذه السيطيرة تعكس جزئيا الظروف التي انبثق منهسا النظام الجديد ، ان شبح مذابح عامى ١٩٦٥ - ١٩٦٦ قد امتد لفتـــرة طويلة ، ليس على الاقل لاستمرار سجن حوالي ٥٠٠٠٠ شخص كانوا قد اعتقلوا لارتباطهم بالشيوعيين أو لولائهم للشيوعيين قبل عام ١٩٦٥ ، تسرير الاعتقالات الجديدة « لشيري القلاقل » المحليين ، وذلك بالعرودة الى اشتراكهم بالاعمال السياسية قبل عام ١٩٦٥ . أن الخوف قد كان دافعا قويا للركود السياسي ، كمـــا كان النفور من المدابع التــي تلــت تغيير نظام الحكم . 🕆

لكن لتعزيز حكومــة سوهارتو سيطرتها على المجتمع اسبابا اخرى أيضاً . لقد برزت من عملية واسعة من التبديد والابتزاز والتنظيمات الجديدة واضفاء الصيغة العسكرية على حهاز الحكومة ، وان ما كـان في السابق عبارة عن جهاز مـــن البيروقراطية غير المتجانسة والآيلة للسقوط والسائرة نحو الانحدار والتعصبة اقليميا ، قسد حسول تدريحيا الى جهاز للسيطرة اكشسر تماسكا وفي ايدي كبار القادة في

تجربة الانتخابات

وبدو أن سيطرة قادة الحكومة على كل من المجتمسع الاندونيسي بشكل عام وعلى الجهاز البيرو تراطي

تتمة : التطور السياسي في الدونيسيا بعد الاستقلال قمع الحركة الطلابية قد اصبح اكثر تحكما منذ اوائــل

عام .١٩٧ كما هو ملاحظ . ومـن

الفريب أن هذه العملية قد دعمت

نتيجة للانتخابات الثانية الني

أجريت في البلاد في يوليو ١٩٧١ .

ان القرار لاجراء انتخابات في ذلك

الوقت قد اعتبر مبدئييا نصيرا

للاحزاب _ لا سيما للاحزاب الثلاثة

الكبرى وهمي الحزب الوطئي ،

وحزب نهضة العلماء الاسلاميي

التقليسدي دوالحرب الاسلامي

الاندونيسي ، وهو حزب خلف حزب

مشومي الاسلامي الاصلاحي وعدل

بحيث اصبح ملائما لمفاهيم الحكومة

وجملها أن تنظم نفسها بشكل أكثر

فمالية مما كانت تفعله لعدة سنوات

خلت . لكن هذا النشاط دفييم

الحكومة الى اتخاذ اجراءات مضادة

كانت ذات ابعاد اكبر منه ، ذلك ان

حكومة سوهارتو قد ضمنت لنفسها

حق ترشيح ١٠٠ عضو في برلمان

مؤلف من ٦٠٤ عضوا ، وقامت بعد

ذلك بتطهير معظم الاحزاب م_ن

زعمائها الاكثر استقلالا في الراي ،

الا أنها قررت أن تضاعف من تأكدها

وذلك بالقاء ثقلها بقوة خلف حررب

جولكار ، وهو عبارة عن سكرتارية

مشتركة لمنظمات عاملة ، اصبحت

في الواقع حزبا حكوميا بديره

وبفضل ضغوط الحكومة الثديدة

على اعضاء الجيش والوظفين

المدنيين ، وبفضل ضغط هؤلاء على

الناخبين ، تمكنت جو لكار فـــــى

النهاية من الحصول على ٢٣٦مقمدا

من مجموع المقاعد المنتخبة وهسي

٣٦٠ مقعداً . وقد برز حزب نهضة

العلماء الاسلامي التقليدي كاكبير

حزب غیر حکومی اذ حصل علی ۸۸

مقعدا . اما الحرب الاسلاميي

الاندونيسى فجاء بعده في الترتيب

اذ حصل على ٢٤ مقعدا . امسا

الحزب الوطني الذي كــان اكبــــر

الاحزاب في انتخابات عام ١٩٥٥ ٤

فقد سددت له اقوى ضربة ،: اذ لم

وبعد الانتخابات مباشيرة خفف

الضغط على الجمهور . لكـــن

الحكومة اوضحت في الحسال ان

يحصل الاعلى ٢٠ مقعدا .

في القسرى .

وهناك محال كبير نان احكمت فيه الحكومة سيطرتها خلال الفترد ما بین عام ۱۹۷۰ – ۱۹۷۲ وهــو متعلق باحتجاجات مجموعات بغيره من الطلبة من « جيــل ١٩٦٦ » الخالية من العيــوب والاخطـــــا، وبوهلات « النظام الجدسيد » . فخلال عامى ١٩٧٠ و١٩٧١ قـام اعضاء هذه المجموعات والعديسد منهم من الليسين كانبوا يقومون بمظاهرات معادية لسوكارنو عسام ١٩٦٦ ، بعظاهرات متكررة داعية اهل الفساد في صفوفها ، وقساد جذبت اتهاماتها اهنماما كبيرا في الصحف الحرة .

وعلاوة على ذلك كانت بين حمين واخر تثير قضية « التسلط العسكرى » و « العمل المزدوج » للقوات المسلحة ، وعلى وحه التحديد العدد الكبير جدا من العسكريين الذين بحتاون مناصب مدنية ، وقد صــورت الفــاد و « السلط العسكرى » بانهما يعملان على ابعاد الرئيس سوهارتو والنظام الجديد عن هدفهما لنحقيه التنمية الاقتصادية ، ولم يقم هؤلاء الطلبة ، اللين يصفون انفسهم « بالقسوى الاخلاقية » ، باية محاولة لتنظي__ مظاهرات على نطاق كيير . لكنه أصبح لاحتجاجاتهم اهمية سياسية تفوق عدد اولئك الديسن ساهموا فيها ، لانهم حصلوا على تاييد من جهات هامسة في الصحافسة الاندونيسية ، كما حصل بعضهم على تأييد من الصحافة الخارجية ، وقد جدبوا اليهم عطفا واسعا من الطبقات المتوسطة في الدن الكبرى لقد قامت الحكومة الاندونيسية بالرد على انتقادات الطلبة ، لا سيما

الى زعيمها الكبير عريف بوديمان ، لكنه يبدو أنها كانت نمبر رانمية فسي او نمو م العسما**د .**

سيطرة راسخة على البلاد . المائرة تترك عددا مين المشاكل الشرعية بدون حل ، لقد سعيت حكومة سوهارنو أن تثبت شرعيتها

سوهارتو للبلاد مدة طويلة مسين

لكن سيطرة الحكومة السياسية

عن طريق الانجازات الاقتصاديـــة معتبرة الركود السياسي شرطسا ضروريا للالك ، لكن الاقتصاد ليس منفصلا عن السياسة ، وأن الادارة والتنظيم الاقتصادي ليس مجرد مسألة نجاح أو فشل ، أنها أنضا مسألة تتعلق بالكاسمين والخاسرين. ان لدى عدد كبير من الاندونيسيين اسبابا للامتعاض مسن سياسات حكومة سوهارتو السياسيية والاقتصادية ، فهذه لا تعمل فقيط على رفع دخل الفرد بل على زيادة الفوارق في المدن والقرى على على السواء ، وان الاجانب والعسكريين يحصلون على فوائد تتجاوز ابعسد بكثير ما بعتقد بانهم يستحقونها . واذا ما نظر المرء لهده الحقائق على ضوء التاريخ السابق ، لا سيمــا خبرة أندونيسيا فسي التعبشة السياسية البعيدة المدى خبلال العقدين اللذين سيقا عيام ١٩٦٥ ، والسيطرة الواسعية للمداهب العقائدية الدمقراطية والمناوئة للاستعمار لفترات طويلة من الزمن ، قانه ببدو من غير المحتمل ان يدوم الركود السباسي الذي جلبته حكومة

فبول مطالب الطلبة لا سسما بالنسة

وعلاوة على ذلك عماك دلسل ضعف عن وجود تشاط سيري شيوعي . ويبدو أن الغوات المسلحة قادرة تماما على منع عدودة ظهرر اية حركة شبوعية ، ومن ناحيـة شاملة فان حكومة سوهارتو مسيطرة

الأن حادين في تآمرهم عليها وكيدهم

لها ! لقد حاولوا مرات ومــرات

وبشتى الاساليب ان يعسيوا منها

ممتلا ، مدفوعين بروح الشعوبيسة

العنعرية ٠٠ بل الصليبية العالمية.!

ينعقون بالدعوة السي استعمسال

التعروف اللاتينية ، ولما تبين لهـــم

فشل دعوتهم وتآمرهم فشلا ذريعا

انكفاوا على أنفسهم يهيئون بدعسة

حديدة ، يستطيعون بها النيل مدن

صرح العربية الشامخ ، فانتهوا الى

سخافة الدعوة الى الكتابة بالعامية،

ولا تاكدوا من موت دعوتهم فيي

مهدها لجاوا الى اسلوب ارخـهن ،

وحواقة اسخف ، فجماوا من اللهجة

اللنانية المحلية لفة اسموها جهسلا

او خيثا ((لفة لينانية)) ٢٠٠٠ وراح

هؤلاء يطرحون ((زبالتهم العقليـة))

على صفحات بعض الصحف ، وفي

ظنهم انهسم سيخدعون بمكرهسم

الناس ، وما عاموا أن أقل النساس

ثقافة وعاما يتقزز مما يلفظون مسسن

فاذا اراد سخيف منهم ان يلفظ

كلمة ((الخيل)) مشالاً بالحروف

اللاتينية يقــول: Alkaylou

وكذلك يستعمل اللفظة نفسها لكلمة

« الكيل » او ان اراد احد اصحاب

هذه الدعوة ان يلفظ بعض اسمــه

يقول: Akl ولا يدرى القارىء

عفن الفكر وكريه اللسان!!

لقد برزوا مئ جحورهم مسترة

اللغة « اللنانية».. واحلام بأحلام! صاحبها بما يسمى ((اللفة اللينانية)) اعداء اللفة العربية ما زالوا السي

ااولاد بالدارس الحكي والكتابسسي بالمامية بس ١٠٠٠!

ولكن لم يكن نصيب مؤامرتهم هذه من الفشل باقل من نصيب مؤامرتهم الاولى ، اذ استقات باستنكار والم على صعيد الفكر العربي كله ، لذلك ارتب مؤلاء الى جحورهم السيقسة وقرروا أن يحصب وا دعواهسم الخاسرة بالرقعة اللبنانية ، ولكنهذه اا. ة تحت أسم جديد وهو ١١ اللفسة االمنانية » ، اذ قام نفر منهم ينشر هذا السخف على الناس الديسين اصمحوا في حاجة الى مزيد مست (عمال التنظيفات) ليكنسوا هـ ن ط قهي هذه ١١ الزبالة الادبية ١٠٠٠ التي نساهم في نشرها صفحسات بعض الصحف السوداء ٠٠ حيست وحد احد هواة السخافة وهو الاب اميل اده مجالا رحيا على صفحات « النهار » ۱۲-۲-۱۹۷۳ يعـرض فيه هراء بعضهم تحت عنوان ١١ اللغة

الاخانية تاقط الإحلام)) متحدثا عن

قصته ((احلام باحلام)) التي كتبها

هل ير اد بدلك الا عقل ا) أم (ااكل) ١٢ لا فرق عندهم ٠٠ اليست دعوتهـم الماسا (تخلیطها) و ((تحشیشا)) وعندما يدعو سخيفهم الى العامية رقهل: ((انا يقول انو لازم يحك__و الناس بالعامية ، ومثل ما بدهــن يقولو لانو هاك بنسهل عليهن الحكي والكتابي ، ولا شو يحكو بالفصحي ، هيدا ما الو ازوم ، ولازم كمان نعلم

العميائي ، على اللس ١٠٠))، ويضيف الاب « الفهمان » : « في لفتنها

وبعد ان يعرض هذا الاب ملخص ﴿ القصة ﴾ _ أن جاز تسميتها هكذا .. يخلص الى القول: ((. . ثم ، كما اعتقد لا يجيز الكلام عن القصة دون الأشارة الى الفتها ، فهي لفة حيسة متحركة متطورة ((كذا!)) مزيج من الفصحي والدارج ، استعمـــل الكاتب ، دون تكلف ، افعالا وتعابير معرة حدا من اللغة اللبنانية لا نجد كلمات لها معناها وقوتها وقيمتها في الفصيحي (اكذا!) اذكر علي سبيل الثل: لهمجتني ، نتعمشــق عليها ونتسعدن ، نفهش ، شاتـ ر ، شربك ، تمحدل ، تدركب ، دفش ، طفش ، لطش ، طبش ، کبتولة ، علی

ارزان الاتر والادارك الله

اللينانية اصطلاحات وتعابير ورموز من الضروري ان تفسيرو كتبدسا ومعاجمنا ، نهائيا » . لم اقرأ ولم اسمع ــ فيما قــرات وسمعت ـ اسخف واحط وارخص مما كتب هذا الاب ومن لف لفه !!

هذه ((اللفة)) التي مسن عباراتها:

(ا . . عمى شيخون جسمه مقسدود

قدا: طويل شمحل ، واكن جلد على

عناء . راسه مكوز لم يبق علسي

سطحه شعرة سوداء - وجهه مبعجر

باون أصفر باهست ٠٠ منخسوراه

يمالآن يده عندما يداعبهما ٠٠ "

ويدعو اليه ويسميه حماقة « لفـــة المنانية) فامر مردود عليه وعلى من ىرى رايە! فليس هناك ما يسمى ((لفـــــة

اما أن تسمى ﴿ التخليط)) بسين وان كنتم تكيدون بسخفكم للغة

العربية ـ كما هو الواقع ـ فكيدكم وان كنتم تبغون بكيدكم عسورل

. وأما قولك عن تلــاك التعابير: واخيرا . . ليس لمجاولاتكم الماكرة

والفناء . ، ولسوف بري . .

من لاممة العجم للطفرائي (الحسين بن علي)

اصالة الراي صانتني عن الخلال وحلية الفضل زانتني لدى العطل وشان صدقك عند الناس كذبهم وهسل يطابق معسوج بمعتسدل وا قد رشحولد لامر لو فطنت لسه فاربا بنفسك ان ترعى مع الهمل

فين الاقامة بالزوراء لا سكنسى بها ولا ناقتسى فيهما ولا جملى ؟ ناء عن الاهل صفر الكف منفسرد كالسيف عسري متناه عن الخال فلا صديق اليه مشتكي حزني ولا انيس اليه منتهي جللي طال اغترابي حتى حسن راحلتي ورحلها وقسري العسالة الذبل اربد بسطة كف استفسن بهسا على قضماء حقوق للعلى قبلسي حب السلامة يثني عـزم صاحبه عن المالي ويفرى الـرء بالكسل فان جنحت اليه فاتخذ نفقا فيالارضاو سلما فيالج فاعتزل ودع غمار العلى للمقدمين عاسي ركوبها واقتنع منهسن بالباسل ضهالذليل بخفض الميش مكنة والعز عند رسيم الاينق الذال ان العلى حدثتني وهي صادقة فيما تحدث ان العبر في النقل او ان في شرف الاوي بلوغ منسى لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل اعلىل النفس بالامسال ارقبها الما اضيق الميش اولا فسنحة الامل غالى بنفسى عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر مبتلل وعادة السيف أن يزهى بجوهره وليس يعمل الا في يسدي بطل ما كنت اوثر أن يمتد بي زمني حتى أدى دولة الاوغياد والسفل اعسدى عدواد ادنى من وثقت به فحائد الناس واصحبهم علىدخل فانها رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل وحسسن ظنهك بالايسام معجسزة فظهن شرا وكن منها على وجسل غاضالوفاء وفاضالفس والفرجت مسافسة الخلف بين القول والممل

لمنانية)) يا ((فهمان)) ! بـل هناك لهجة عامية تختلف بين بلد وآخر ، رل تختلف بين مدينة ومدينة ، وبين منطقة ومنطقة ، في البلد الواحد! العامية والفصحي ((لفسة لبنانية)) فهو الهراء يعينه!! والهراء لا يحتاج الى مناقشة!! ولكن . . نقول: أن كنتم ، بدعواكم الكاذبة ، تريسدون اثبات جهلكم فلقد ثبت! فاطمئنوا!!

سيرتد الى نحوركم ١٠٠ لبنان عن الوطن العربي ، فلبنسان ان يكون الاعربيا ١٠٠

﴿ مَـن الصروري أن تفسؤو كتبئسا ومعاجمنا نهائيا)) فليس إلا احلاما باحلام ، كعنوان قصة صاحبك ٠٠٠ كلها مكان الأستلة المهالات والسبوت

الرية معلوجي بدخوابلين

الى طريق الحق بالكلمة الطيبة سواء اكانت في أغنيــة او حديث او مسرحية او تعليق او خبر . . الخ . ونحن نجد مثالا لهدا الالتسوام الكامل في صورة مكسية عند الدول الشيوهية حيث يقلب طابع النظام العام على سياسة الاعلام وعلسى الاذاعة والتلفزة والصحافة بوجمه عام ، فدائما هناك حرص شديد على

مقاهيمه هو الشرط الإساسي لوجود أعلام اسلامي يصبح الاعتماد عليه في الجهاد الاكبر من أجل توطيد دمالم النعث الاسلامي المنظر

تتمة: دور الاعلام المعاصر في حركة البعث الاسلامي

اسلامية لا هي تلك التي تقتصير برامجها على اذاعة القرآن الكريسم طيلة ساعات الارسال . وهذا حطا في النصون ، وقصور في الفهسم ، فمن حق ال الإذاعة الاسلامية " أن تنجوض في كل الميادين مسع مراعاة

التزام خط عام لا انحراف عنه . فانشباء اجهزة اعلامية ملترمسة بالخط الاسلامي وسائرة ونسق

عن ((دعوة الحق)) المفريبة

في البلسدان الشيوعية وإعلاما

رأسماليا ليبراليا فسي السدول الراسمالية ، بل ونجهد الضا اعلاما يهوديا اسرائيليا في فلسطين ، وفي مقابل ذلك لا نكاد نعثر على نفيه ذ بذكر للاعلام الاسلامي في البلدان الاسلامية على افتراض أن هساك اعلاما اسلاميا له نفوذ على السراي المام في هذه البلدان .

قد يتصور المرء إن « الأاعنية مقتضيات الاخلاق والتزام حلسدود الدين والتراكيل على هداية السامن

حملتها لزيادة سيطرتها بشكل اكمل على المجتمع سوف تستمر . وان الفكرة الرئيسية التسى اعلنتها الحكومة خلال الاشهر الستة التالية كانت تنص على أن ترف السياسة لا يمكن تحمله بعد الان قيما سيكون حقية مسن « التبني السريسع للاساليب العصرية » . ومن بسين

مظاهر هذه الفكرة القرار السدي انخذ بحرمان الاحسراب والنظمات الرتبطة بها حق معارسة نشاطهس

ولا يستخفون مناللهوهو



سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدول: ان الله يحب العسد التقى الفنى الخفى » .

عن سعد بن ابی وقاص

رضي الله عنه قـــال:

رواه مسلم

.

اعداد : منی حداد یکن

نحن باشد الحاجة الى تطبيسق المشاركة ليس فقط على مقاعد قد تطالب امراة اليوم ذوجها بحقوق

> نحن بحاجة الى مشاركة الزوجة لزوجها في مسيرته الاسلامية كي تقوى عزيمته فيبذل ويعطى وهسسو

نحن بحاجة الى مشاركة الزوجة ازوجها في تحميل المسؤوليات والتبعات . . تخفف عنه حين يشتد عليه الباس ، وتؤازره حين يتخلسي

نحن بحاجة الى مشاركة اازوجة

لزوجها ف__ي ((تاليف حكسومة)) مؤسسة على الخير والتقوى وخشية

٠٠ وتنسى تادية واحبها في مشاركة زوجها مسؤوليات الحكم !٠٠ الراعي الذي يرعى رعيته ويتحمل

لها تظن أن فيها كل العدل وكل الحق

مسؤوليتها ؟! وهل الراة الا راعية في بيتها وعليها أن تتحمل مسؤولية رعيتها ؟!

وهل ألحاكم الثالي الا الذي ينكر

الاخرين ويحقق لسهم مصالحهسم

وتمنى وتعدل وتحسيقق السعيادة ((لمواطنيها)) والا فان صفة الحكـــم تنتفى عنها ولا تكون سوى انانية حكمها ١) بلا ادنى تردد ٠٠

الحاكم حتى تستحقى الحياة الكريمة

ويمدل بينهم !؟ وهل أاراة الثالية الأ التي تعطي اكثر مها تأخذ وتحتسرق لتنير الدرب لزوجها وابنائها ؟!

في العاجلة وثواب الله في الآجلة •

متساعلة تستحق ((قلب نظـــام فكوني يا اختى نعم الشريك ونعم

مشاركة من .. لن ١٤

الحكومة وانما في داخسل بيوتنسا الاسلامية كذلك ٠٠

ساكن النفس مطمئن البال ٠٠

عنه الناس • •

نعم الحكم .. وهل الحاكم الا

ذاته وحقوقه ليتمرف على حاجات

في الوقت الذي كانت ارض مكة تروى بدماء الشهداء وتضج بأنين المعلبين في الله كانت هناك حركسة في الخفاء ، كانت هناك امراة فــد اسلمت فتشربت روحها بحب الله وحب رسوله حتى طغى على كــــل

الى الاخ الكريم « ابو الفاروق »

نشكر لك ثقتك باخسوات لسبك مؤمنات ، ونسأل الله ان بيارك بك وبأمثالك من الشباب المسلم الذين عز وجودهم في هذه الايام.

مسالة الهر التي تحدثت عنها هي موضوع دائم البحث في حلقاتنـــــا النسبائية ويستحق فعلا قسطا وافرا من الاهتمام ،

سوف تعاليج هذا الوضوع علميي صفحتنا هده « صفحة الاسرة » ان شاء الله .

ثبتنا الله واياكم على دعوة الحق واخد بايدينا لما يحب ويرضى .

لهسم مسن وراء ظهره على السوءوالنكر . . - الام التي تركز على دين خاطبابنتها وشخصيته وليس على ما في

اذن هي ((حاكمة)) بقدر ما نعطي

" ((والله عنده حسن الثواب)) •

ام شريك: عذبها الكفار ثم آمنوا على يدها رخيصة في سبيل بارئها الذيوهبها

من أجل أعلاء كلمة الله بتطلب منها القيام به . لذا فهي تتحرك بالخفاء، تدعوهن ائى الاسلام وترغبهسن في طاعة الله ورسوله ، انها تعلم أن وراء

هذه الضريبة حين تكبون نفسهسا

- الام الصبور التي لا تتافف اذاطال جلوسها في بيتها ، لا تخرج منه لبعض ظروف عائلتها .

ـ الأم التي تعلم ابناءها مصارحة ابيهم بكل امورهم . ولا تكون عونا

الا تتاخري عن زيارة السموق الخيرية للرابطة النسائية الاسلامية في طرابلس ، حيث تجدين حاجيات كثيبسرة لبيتك ولاولادك والكتيتك وا مدة السوق اربعة ايام من ٢ الى ٥ تموز فقط ، في مركز الرابطية في بناية الزهسري ، شارع المجسم ، طرابلس .

حب ، وكسا روحها صبغة غير التي لها ، لذا انطلقت ام شریك « رضى كانت بالامس ، انها اليــوم كمـن ولدته امه حديثاء أنها تحس باحساس الله عنها " في الخفاء لتطرق الابواب لم تعهده من قبل لا تدرى ما كنههه، لم تعد اليوم ترضى كما كانست بالامس قابعة ترى الحق يسداس والباطل يعلو ، ان هنا شيئًا فسمى صدرها يؤلمها لا تعلم مصدره ، انها لم تكتف بشمادة الا اله الا الله وهي قابعة في دارها فصوت اختها سمية « أم عمار » لا زال يدوي في اذنيها وهي تفارق الحياة ، وصوت « احد احد » يشق مسامعها . . واخيـرا وجدت أم شريك رضى الله عنها ما يسكن دماءها ويربح ضميرها ، انه الجهاد في سبيل الله ؛ انه النضال

على النساء تدعوهن الى الاسلام حتى كشف امرها بمض ممن كانوا بنطفاة مكة قبل اسلامهم فاخدوها وحماوها على بمير وساروا بها وتركوها ثلاثة ايسام لا تعلمونها ولا يسقونها . وكانوا أذأ نزاوا اوقفوها فيالشمس واستظلوا هم 4 وحبسوا عنها الطغام والشراب ، وام شربك المجاهـــدة صابرة على ايدائهم ، ان لها ربـــا رحيما هو الذي سيسقيها ويطعمها في الحياة الاخرى الباقية ، وبينما هي على تلك الحال فاذا بدلو ماء يقترب منها فتناولته فشربت منسه قليلا ثم نزع منها ئم عاد اليها ثانية فتناولته وشربت منه قليلا ثم دفيع مرة اخرى . فصنع ذلك مرارا حتى رویت ثم افاضت سائره علیسی جسدها اللى احسرقته حرارة الشمس وعلى ثيابها ، فلما استيقظ ذلك ضريبة تدفعها . ولكن ما احلى معدبوها من تومهم راوا اثار الماء

وهنا تطرق المطارق قلوب هؤلاء فيقولون لها : لئن كنت صادقية فدينك خير من ديننا . فلهنسوا ونظروا الى الاسقية فوجدوها كنيا تركوها ، فكان إن هدى الله فلنوب هؤلاء على يديها الكرامتين ، قاسلموا فَقَالُوا حَيْرِي الدُّنيا وَالاَحْرَةُ: أَنَّ وينسا مسروى - خامسة كاليقة وتبا

على جسد ام شريك وراوا بانها قد

استمادت صحتها ، فقالوا لهـــا :

انحللت فأخلت سقاءنا فشريت منهة

نقالت لهم ام شريك الصادقة : لا

والله ما فعلت ذلك . وقصت عليهم

قصة الداو الذي تكرم الله به عليها.

تخریب هادف

احب بأن أتوجه بهذا الخطاب الى كل الشماب والشابات ، عسدت منذ قليل من دار للسينما

صحبني اليها اخي بعد ان طمانني بأن الفيلم خال من المشاهد المؤذية، وهدا ما اشترطه قبل مشاهدة اي فيلم . ولكنني خرجت منه مدهولة: وقد ترك في رأسى انطباعا فظيعا لا في مشاهده الوُذية ، بل فـــي المناية الفائقة التي لم تدع مجالا للمشاهد المؤذية ، بل استبدلتها بما هو افظع، فخدعت الرقابة والراقبة، ونفثت سما فتاكا غاب عن بصر الراقبين ، فحاكت قصة الفيلسم حياكة اشهد لها بالمتانة والدقة .

والقصة قصة سفينة تغرق في

البحر من جراء عاصفة هــوجاء ، ابطالها او بطلاها كاهنان يختار الاول وهو كبير السن طيب القلب دائم الصلاة الى الله عالم بضعف حيلته ، امام تدبير القوي المتين ، فيسمري مؤلف القصة بأن يبقيه مع من اراد التخلف بانتظار العون من الخارج . . فاذا به يظهر للمشاهد بمظهر المتواكل . واما الثاني ، وهو شاب يلتهب حماسا ولهمنهاجاخر للعبادة، يرى بأن التواكل لا يرضي به الله ، « ليرضى عنه المتحمسون مـــن الشباب المشاهدين » بل يرنسسي بالعمل والجد . وتجرى الحـوادث فيهلك المتخلفون وينجو الكاهيين الشاب بالفئة القليلة التي اتبعته ، وينعسل مسن موت السي اخر ببطولة وشنجاعة فالقتين « وهنا سيطرت شخصيته تمام السيطرة على عقول المتفرجين ، ووثقوا به وبدا الهم بمظهر البطل الباسل يؤيدونه حتى النهاية". وفي أخر مرحلة سدو له الخط لا مقر منه ، فاذا بالكاهن البطيسل الشبجاع المجاهد يخاطب الله ويقول « حتام تلاحقنا ، لقد نجونا الى الان بدون عونك ، ولم نساليك ، م يكفك موت من مات ، لم تعاكسنا الان ؟ أن لم يكن اك بد من موت الحر، فخل حياتي . . » ويلقى الكاهين

بنفسه الى الهلاك المحتم بعسد ان سد منفد الخطر مفتديا « بزعمه » حياة من معه بروحه . الهادالومن بالله ، يا من له قلب يفقه أنه ، بالله الا تحس معي بعنه فيلم كهذا بهزيمة اكبر من هزيمة خليران . . سيما وانه قد بلغ بسن فرط المجاب مشاهديه بأن يشباهدوه

اكثر من مرة ، كما قبل اخي والكثير

ومن الشنباب ٣ [

سلام فوزي

اللوحة رقم 113

تقديم: ف، ا ــ الرّياض - احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم _ تستعمــل للركوب فـي

٢ - تؤدي الصلاة - من الاشجار التي تشتهر بها العراق - من الاعضاء ٣ ــ ود ، الفة ـ اشتاق ـ للنداء ((معكوسة)) ـ فيء ((معكوسة))

 عن الاكلوالشرب للتعريف ه ـ من قول رسول الله لرفيقه في الفار ـ والد « معكوسة »

٦ ـ من اخلاق العرب ـ من كلمة تقتدي ـ قيرا ((معكوسة)) ٧ ـ نروديه ـ من كلمة تجاجا

٨ ــ دخل ــ لحيثه ((معكوسة)) ٩ ـ نبي ظل في بطن الحوت _ تشتاق _ من كلمة زهوق

١٠ - بين جبلين - وحيد ، ليس له مثيل ١١ ـ عكس حرب ـ من صفات الله سيحانه وتعالى ـ متشابهان ۱۲ سـ يېر بوعسده « معكوسة » ـ حضارة ـ صنف

ا ـ من كتاب الشهاب ـ نبي سجدله ابوه وامه في المنام

٢ ـ فعل امر بالصبر ـ جمع دالية

٣ ـ ثلثي اطل ـ راي بسرعـة ـ تاسف ٤ - بحر ((معكوسة)) - متشابهان -نبى القى بعصاه فانقلبت حية ه ـ تخفف من الوزن ـ نصف جواد

٦ - متشابهان - احدى زوجات الرسول بمثته ليتاجر بمالها قبل ان تتزوجه ـ حرف نصب

٧ ـ شرك ـ احدى زوجات الرسولوهـي يهودبـة الاصــل ـ زوجـة للرسول وابئة خليفته عمر

> ٨ ـ نفاق ير ١ ـ نهمل ٩ ـ احد الانبياء ـ من الاعضاء

١٠ ـ احد الانبياء ١١ - عرض برهانه - للتعقيب

١٢ ـ من مؤلفات الشهيد «سيدقطب » .

				٠			_			1	
<u> </u>	,,,	Selection of the last		$\hat{}$. 25	10035745	9	-	1,	<u>, </u>	
• 1	\		2	*	~		0	5	.,	,	39
3)		1	.5	2	13		- 5	1	10	.5
"کی	.5		13	١		Ü	1				2
ر,	3		4								
1	1.1		1			3			J		
3	2		1			7			1		9
`\	7.					-			2		
9	.5.			2		Ü			***		
7	٥		8			Ł	70				
7	Dr. API					() D					
1	1	7 han							1	9	5
1	5	16	Par P						5-7	1	.,

حل اللوحة ١١٢

افقيا:

ا _ اصحاب الفيل " معكوسة " | _ لا اله الا هو ٢ _ كل « معكوسة » _ او دل ٢ _ قادرون « معكوسة » اله

٣ ـ نماي ـ لوط ١١ معكوسة ١١ ٣ ـ اننا مسلمون) _ بلا _ کتمت _ تاب } _ لوم _ شركا _ سم

ہ ۔ فکمش ۔ اب ه _ اراك _ ابرهة ٦ ـ سراب ـ بسملي ٦ ــ هدية ــ بريد ٧ ــ ١١ لكبر ــ تأنن ٥ معكوسة ٩. ٧ _ ١١ _ من _ تيمم

۸ ـ ماريـة ـ نا ٨ ـ لقطــة ٩ ـ الو ـ لئم له يده 1 _ حسن البنا

1 - هالة - ثم «معكوسة» - مكة . ١ - ثوح « معكوسة » - بكيل -11 _ لو « معكوسة » _ اللان 11 ـ سد _ ثم ـ نتيه

۱۲ ــ اليمن ــ مــا ىىن، ١٢ ـ هو بېيت الله

اسلفنا في مطلع هذا البحث . بقية البحث في العسدد القادم

تتمة : اثار ازمة التفكير العربي العديث

في التغير الذي شاهده المجتمع

المربى . الا أن انتشار التعليم هذا

كان مرتجلا يهتم بالكم على حساب

الكيف ، أذ يلاحظ أن النسبة الفالبة

أمن المتعلمين تنقصهم الثقافة النسي

تغير مفاهيمهم وأساليب التفكير

لديهم ، فمع أن هذا الفريق تعليم

ونال اعلى الشهادات ني فسروع

المعرفة والمهن سواء في ميادين الطب

والهندسة او الزراعة او الاجتماعيات

او العلوم . الا انه خرج من المدرسة

او الجامعة ليساهم فسمى رعونات

الميادين القبلية والاقليمية والطائفية

الفئات الى مجتمع يخلط بينالنعليم

والثقافة ، فهو لا يدرك أن الفــرد

الذي بتعلم مهنة كالطب او الهندسة

او الزراعة أنما هو مجرد عامل من

العمال المهنيين لا يشترط أن تزوده

مهنته بالثقافة والفكر . ولا بسدرك

كذلك أن الذي يحشو دماغييه

بمعلومات دون أن تؤير فسي سلوكه

وتفكيره انما هو جهاز تسجيل لا

غير ، واقد عبر الكاتب الجزالري

مالك بن نبى عن هذه الظاهرة فقال:

« فالملاحظ ان ثقافة المجتمـــع

العربي المعاصر لم تنتسج سيسوى

حرفيين متبثين في صفوف الشمب

الامى ففكرة النهضة عند هدا الفريق

تنحصر في حاجاتسه ومطامعه .

فالثقافة عنده ليصبح شخصية بارزة

وان زاد فعلم يجلب رزقا ، والحقيقة

اننا قبل خمسين عاما كنا نعسرف

مرضا واجعا يمكن علاجه هر الجهل

والامية ولكننا البوم اسبحنا نسرى

مر نما جديدا مستعصيا هو «التعالم»

وان شئت فقل الحرفية في التعليم

.. انه لمن اوليات واجبنا ان تعود

الثقافة عندنا الى مستواها الحقيقي.

ولذلك يجب أن تحددها كعامسل

تاريخي لکي نفهمها ، نم کنظام تربوي

تطبيقي لنشرها بين طبقات المجتمع ٥٠.

ان الثقافة تهذيب للنفس ولاساليب

التفكير والساوك ، وأنها وسيلة

اونسع النفس والعقل والجسم على

الطريق الصحيح وفئ المستوى الذي

يتعالى عن الاهواء القبليسة والنزعات

الاقليمية والانانكيات الفردية .

ونتيجة للخلط المدكور افرز النفكير

العربي المعاصر فرضية ملخصها :

ان الثقافة تتناسب طرديا مع ما

تحققه الشهادة من كسب مادى او

جاد 'جتماعي وبهذا المقياس جسري

تصنيف حملة الشهادات والمتعلمين.

وقد تسلل كثير من هؤلاء السسى

الفيسادات الفكربة والثقافيسة

والاجتماعية ، وعملوا - بوعسى او

بدون وعي ـ بوحي مـن رعونـات

القبليدة والاقليمية والطائفيسة

والحزبية والفردية تحت يافطسات

الفكر والاصلاح ، ولم يع المواطن

العربي زيف هذه الظاهرة ولم ينفذ

الى باطنها ففقد الثقة بالفكز والعقائد

وصار بسخر من الشعارات كمسا

لم يدرك التفكير العربى المعاصر

ويجريحه والجاهرة بتدنيسيه و

سلاحها في ذلك ما حفظته مسسن

مصطلحات ومقولات أجنبية راحت

نطلقها بعصبية شديدة فسي جميسع

الميادان والمناسبات ، في السياسية

والاجتماع والتربية والعقائد والادب

والشعر والفن وغيرها ، وكانــت

النتيجة ان الجماهير العربية اعتبرت

هذه القيادات ظاهرة غريبة سطت

على قيمها وتراثها جملة فقاومتها

تارة بالتصدى والمجاهرة ، وتسارة

بالتكيس والتحوصل والسلبية - كما

هو قائم الان في اقطار عربية بتحكم

فيها مريدو هذه القيادات المقائديه

بالحديد والنسار س ، والقيادات

العكرية غريبة لغويا لانها لا تتكلم

امه عربية وانما تتكلم « سلطـــة »

لغويسة ، يوضحسون الالسفاظ

واسراكيب العربية بالالفاظ الاجنبية

حتى وهم يعملون في وسط عربي

صريح ، وكثيرا ما يبررون ضعفهم

هذا باتهام اللفة العربية نفسها .

فيزعمون أنها لغة فضفائسة غيرعلمية

نميل الى الاستطراد والشعر ، وانها

لغبة طنائة رئائبة تهتبم بالانقباع

والجرس أكثر من المعاني • الى مـــا

عنالك من اتهامات ، أن أبسط قواعد

البحث تنفى هذه الاتهامات ، فهناك

الحديث النبوي لم يزد فيه حديث

عن بضع سطور ومع هذا فشـــرح

معانيه بحتاج إلى العبغجات . هناك

مراسلات الخلفاء والقادة منذ مطله

بالية ومسترورا بتوقيسعات وزراء

العباسيين • 'ثلها امتازت بالانحاز

وغزارة المعانى . صحيح ان للانهام

السابق شواهد في واقعنا العربى

القائم ، شواهد تتناثر في الخطب

والإذاعات والصحف والاعلام عامة .

ولكن سببه ليس هو اللغة العربية

وأنما هو بناء مناهجنا الحدشة كما

ذكرت على اصول جاهلية قبـــل

الاسلام ، على معلقات عمرو بـــن

وثمة مضاعفات اخرى ان القيادات

الفكرية لم تتخلق باخلاقيات الفكر

لانها بدون أصول وبدون جسدور

عميقة ، فهي لم تفصل الفكر والثقافة

عن مؤثرات السياسية الفردية

الموقوتة الغوغائية ، وبدلك اوقعيت

الفكر تحت ضغوط الاهواء لمتبدة

والنغيرات السياسية ، ومن اطرف

ما في هذا الموضوع أن ضابطا تسلل

الى سدة الرئاسة في اخر الليــل

بصبح في مؤلفات القيادات الفكرية

رائدا في الفكر وفي الاقتصاد وفي

الاجتماع وفسى تخطيط المناهسج

التربوية والاساليب التعليمية الي

المضاعفات عند حد معيين لو ان

الانتساب الى الميدان الفكرى ظل

وقفا على المثقفين حقا مهمما تمانت

اتجاهاتهم ومذاهبهم ، ولتوضيح

ذلك نقول: لقد شاهد المجتمسع

العربي توسعا كبيرا في التعليسم

وساهمت المؤسسات العلمية فيسي

تخريج اجبال كان لها اثر كبير جدا

هند ، والنابقة واضرابهما ،